الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية

مستوي الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدي طلبة السنة الثالثة علوم اجتماعية

-دراسة ميدانية لدي عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة حمة لخضر

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالب:
يوسف الأسود

إشراف الاستاذ:
أ. د. الطاهر سعد الله

السنة الجامعية : 2019/2018

شكر وتقدير

الحمد لله أهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

نشكر الله سبحانه وتعالى على إحسانه وتوفيقه لنا وعلى ما أسداه الينا من نعم لاتعد ولا تحصى.

والشكر الموصول إلى الأستاذ الدكتور الطاهر سعد الله على ما أسدا لنا من نصح وتوجيه وإرشاد.

كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في مساعدتنا، توجيهنا وإرشادنا خاصة الاساتذة، و موظفي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وأخيرا يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، والحكم عليها وإثرائها بآرائهم السديدة.

وفّق الله الجميع لما فيه من خير الدنيا والآخرة إنه سميع مجيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل ،بالإضافة إلى معرفة الفروق بين الجنسين والتخصص الدراسي في كل من مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم إجتماعية لهذا الغرض طبق مقياسان هما : الأول مقياس مستوى الطموح من إعداد ميرة وفاء عبد اللطيف (2012) وقلق المستقبل من إعداد زينب شقير (2005) على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة منهم (20 طالب) و(20طالبة)، وقد أضهرت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل ، كما أشارت النتائج إليه أنه:

- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح – قلق المستقبل - الطالب الجامعي .

Study Summary

The aim to identify the relationship between the level of ambition and future anxiety, in addition to knowledge of the differences between the sexes and the academic specialization in their levels in both the level of ambition and the concern of the future students of the third year Bachelor of Social Sciences for this purpose applied two scales: Prepared by Mira Wafa Abdel Latif (2012) and the concern of the future by Zeinab Shuqair (2005) on a sample of (40) students (20 students) and (20 students). The results showed that there is a correlation between the level of ambition and future concern, The results indicated that:

• There are no statistically significant differences in the level of ambition attributed to the gender variable

• There are differences of statistical significance in the level of ambition attributed to the variable specialization students (Psychology - Education Science)

• There are no statistically significant differences in the degree of future concern related to the gender variable

• There are no statistically significant differences in the degree of future concern attributed to the variable of specialization students (psychology - education science)

Keywords: Level of ambition - concern of the future - university student.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

ملخص الدراسة:.....

Study Summary .....

مقدمة:..... أ

الجانب النظري 3

الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها 4

1 – مشكلة الدراسة :..... 5

2–تساؤلات الدراسة:..... 7

2–1–التساؤل العام:..... 7

2–2–التساؤلات الجزئية: 7

3–فرضيات الدراسة: 7

3–1– الفرضية العامة 7

3–2– الفرضيات الجزئية:..... 8

4–أهداف الدراسة : 8

5–أهمية الدراسة:..... 8

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:..... 9

7–الدراسات السابقة 10

7–1– الدراسات التي تناولت مستوى الطموح :.....10

7–1–1–الدراسات العربية :.....10

7–1–2– الدراسات الاجنبية :.....12

7–2– الدراسات التي تناولت قلق المستقبل :.....13

الفصل الثاني: مستوى الطموح 17

تمهيد: 18
1 – تعريف الطموح 19
1–1– التعريف اللغوي 19
1–2– التعريف الإصطلاحي :.....19
2 – تعريف مستوى الطموح 20
1 – 2 تعريف مستوي الطموح في المعاجم 20
2 – 2 التعريفات الأجنبية المستوى الطموح.....20
3 – 2 التعريفات العربية.....21
3 – أنواع مستوى الطموح 21
3–1– الطموح الفردي.....21
2 – 3 الطموح الاجتماعي.....22
3 – 3 الطموح العائلي.....22
4 – 3 الطموح الإنساني (العالمي).....22
5 – 3 الطموح الدراسي.....23
6 – 3 الطموح المهني.....23
4 – نمو مستوى الطموح.....23
4–1– طريقة القذف : 25
4–2– إعادة القذف :.....25
4–4– كمية الفشل :.....25
5 – السمات الشخصية للشخص الطموح : 26
6 – مستويات الطموح : 27
6–1– الطموح الذي يعادل الإمكانيات :.....27
6–2– الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: 27

6-3- الطموح الذي يزيد عن الامكانيات :.....28
7 – العوامل المؤثرة في مستوى الطموح : 28
7-1- العوامل الذاتية الشخصية :.....28
7-2- العوامل البيئية والاجتماعية : 30
8 – النظريات المفسرة لمستوى الطموح : 31
8-1- نظرية ليكرت ليفين : 32
8-2- نظرية القيمة الذاتية للهدف :.....32
8-3- نظرية الحاجات : 33
9- قياس مستوى الطموح : 34
9-1- التجارب المعملية:.....34
9-2- قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة : 35
9-3- قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات :.....36
خلاصة الفصل: 38
الفصل الثالث : قلق المستقبل.....40
تمهيد: 41
1- تعريف القلق :.....41
1 – 1 القلق لغة : 42
2 – 1 القلق اصطلاحا : 42
2 – أعراض القلق :.....43
3 – أنواع القلق : 43
4 – تعريف قلق المستقبل.....46
5 – أسباب قلق المستقبل : 47
6 – مظاهر قلق المستقبل :.....48

7 – أعراض قلق المستقبل : 48
8– السمات ذوي قلق المستقبل :.....49
9– التأثير السلبي لقلق المستقبل : 50
10 – الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل : 53
11 – التعامل مع قلق المستقبل : 55
12– دراسات قلق المستقبل : 57
خلاصة الفصل: 60
الجانب الميداني 61
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة 63
1–منهج الدراسة :.....64
2–مقياس مستوى الطموح: 65
2–1 الصدق :.....65
2–2– الثبات : 66
3–مقياس قلق المستقبل: 66
3–1–الصدق : 66
3–2– الثبات : 67
4– الدراسة الاساسية: 68
4–1– حدود الدراسة:.....68
4–2– عينة الدراسة وخصائصها:.....68
4–3–الاساليب المستخدمة في الدراسة: 69
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة 70
تمهيد: 71
1 – عرض وتحليل النتائج: 71

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة : 71
1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى : 72
1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية : 72
1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : 73
1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :.....74
2 – مناقشة وتفسير نتائج الدراسة : 75
2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة : 75
2-2 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى : 76
2-3 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :.....77
2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : 77
2-5 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :.....78
خلاصة الدراسة :.....80
اقتراحات و آفاق الدراسة : 81
قائمة المصادر والمراجع : 85

فهرس الجداول

جدول رقم(01): خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس 65
جدول رقم(02): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس. 69
جدول رقم (03): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل 71
جدول رقم (04) :يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح : 72
جدول رقم (05) :يوضح دلالة الفروق بين طلبة علم النفس و طلبة علوم التربية في مستوى الطموح 73
جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار (T) في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس.....73
جدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار (T) في قلق المستقبل تبعا لمتغير لتخصص..74

مقدمة:

تعد مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب فهي أول الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه على أفضل ما يكون ، لذا يعتبر الطموح الوسيلة الأولى لاستمرار عجلة الحياة وتقدم وليكن طموحك من أجل نفسك ولخدمة المجتمع الذي تعيش فيه فهو سر النجاح وأساسه وهو من أهم مقومات التقدم والرقي كما أنه من أهم مميزات الشخصية المعوية بقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية متميزة وكذلك بقدر توفر هذا الطموح في الطلاب بقدر ما يكون المجتمع متماسكا وقويا ، إلا أن نظرة طالب المستقبل تؤثر في مستوى طموحه وتختلف من طالب إلى طالب فالطالب الذي لديه بصيرة وتفكير المستقبل زاهر يدفعه إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة بينما الذي ينظر للمستقبل بمنظار أسود أي أن نظرته للمستقبل تكون متشائمة فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الدراسة ، حيث أن توقع النجاح لاحقا له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح بينما توقع الإخفاق في الدراسة له تأثير سلبي مما يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح .

فالطالب في بيئته الجامعية لاسيما في الوقت الحاضر يواجه مجموعة من العقبات والمواقف المحبطة ينعكس تأثيرها على مجمل حياته اليومية فتجعل من مسألة تعامله معها أمرا لا يخلوا من الصعوبة وربما يفوق قدرته على تحملها فالإحباط يتعايشه الطلاب كعملية الإدراك عائق وكمشاعر مؤلمة بسبب عجزه عن تحقيق هدفه أو إشباع حاجة لديه سواء كانت نفسية أو دراسية أو اجتماعية أو فيزيولوجية فالكثير من الطلبة نجدهم محبطين من الواقع المعاش إلا أنهم أصبحوا واعين بتلك المواقف وأدركوا أن التغير بعقلانية وبطريقة إيجابية في الحياة ضروري لزيادة احترام الطالب لذاته ومساعدته في الحفاظ على معدل التقدم والنجاح وهذا الأخير يعمل كمعزز للطموح ويؤثر في رضى الطالب عن ذاته وثقته بنفسه ويعد دافعا قويا له في مسيرته العلمية وتفوقا في الدراسة وهذا ما أكده .

(شقير، 2005)

ان قلق المستقبل يمثل احد انواع القلق التي تشكل خطوره في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة ايضا يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الامن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحاله شئ من التشاؤم

والناس الذي قد يودي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب او اضطراب نفسي عصبي خطير ، وتشير ايضا الى ان قلق المستقبل قد ينشا عن افكار خاطئة ولا عقلانيه لدى الفرد تجعله يوول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ ، مما يدفعة الى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة .

على مشاعره و على افكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي ، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبيه لكل ما يحمله المستقبل ، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تاخذ اشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول المستقبل غير المستند على الأدلة والبراهين الماديه اي حالة قلق المستقبل ، وبالتالي فان قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والامل بالنسبة للمستقبل والافكار الوسواسيه ، وقلق الموت ، والياس بصورة غير معقوله تجعل صاحبة يعاني من التشاؤم من المستقبل مما قد يودي الى انخفاض في دافعيته ومستوى الطموح لدية

الجانب النظري

الفصل الأول

المشكلة واعتباراتها

1 - مشكلة الدراسة :

لكل منا أهداف معينة يحاول أن يبلغها ، ومستوى طموح معين يسعى إلى تحقيقه ، وتلك الأمور تختلف من فرد لآخر وفق مستوى وعيه ، وواقع ظروفه التي يعيشها ، والأحداث التي يمر بها

فبداية بمرحلة الابتدائية التي يتلقى فيها التلميذ معلومات هامة تساعده على تكوين معارفه وربطها والتقليد للامتثال بالوالدين والمعلم ، بعدها تأتي مرحلة المتوسطة التي يكون فيها التلميذ قد زود بمهارات ومعلومات جديدة وأصبح قادرا على التمييز والفهم والاستيعاب إلا أن هذه المرحلة تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تعتبر مهمة ورئيسية في حياته ففيها تتبلور هويته الشخصية والدراسية والمهنية إلى أن يصل إلى مرحلة الثانوية التي تعد أكثر دقة ومعرفة وفعالية في عملية التعلم فهي مرحلة نهائية للتربية فيها يبني الطالب بعض الطموحات المستقبلية حول التخصص والدراسة في الجامعة .

اذ يعتبر الطموح من أهم أبعاد الشخصية الإنسانية ، لكونه المؤشر الذي يمثل سلوك الإنسان في تعامله مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها ، حيث أن لكل فرد طموح يجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك ، وهذا يعتمد على مدى كفائتة وقدراته وخبرات النجاح والفشل التي اكتسبها الفرد من أنماط التفاعل بينه وبين واقع حياته ، ومستوى الطموح تتدخل فيه عدة محددات كالذكاء والقدرات العقلية والفروق الفردية وتقدير الذات والعوامل الأسرية والمدرسية ، وأن الخلل في هذه المعطيات كلها تؤدي بالتلميذ إلى عدة صعوبات مثل إصابته بالإحباط والعجز والقلق .(**محمد النوبي محمد علي ، 2010 ، 67)**

ونظرا للتأثير الكبير لمتغيرات الشخصية على سلوكات الفرد ، فقد وضع الكثير من الباحثين دراسات هامة حول دور كل من مستوى الطموح والقلق وتأثيرها على الفرد وخرجوا بنتائج وتوصيات ، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع نذكر ما يلي : دراسات حول مستوى الطموح نجد في مقدمتها دراسة " **كاميليا عبد الفتاح** (1970) بعنوان " دراسة مقارنة بين الطلبة والطالبات بالنسبة لمستوى الطموح " ، فقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الطلبة والطالبات بالنسبة لمستوى الطموح ، حيث بلغ حجم العينة 94 طالبا و 132 طالبة من كلية الخدمة الاجتماعية ، وطبقت عليهم مقياس مستوى

الطموح للراشدين من إعدادها ، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات .

(رشا الناطور ، 2007 ، 32)

أما دراسات القلق ومستوى الطموح فنجد دراسة (" **سناء نعيم بدر آل اطيمش** " 2005) بعنوان القلق من المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني ، وتكونت عينة الدراسة من 720 طالبا وطالبة ، وطبق عليهم مقياس الطموح المهني ومقياس الطموح الأكاديمي من إعدادها ومقياس القلق من المستقبل من إعداد أسماء عبد الحسين المهدي ، ودلت النتائج على وجود علاقة ايجابية عالية بين مستوى القلق من المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي والمهني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

(سناء نعيم بدر أل اطميش ، 2005 ، 130)

ودراسة غالب بن محمد علي المشيخي (2009) بعنوان قلق المستقبل و علاقه بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، وهدفت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح وتكونت عينة الدراسة من 720 طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل من إعداده و مقياس فاعلية الذات من إعداد عادل علي ومقياس مستوى الطموح من إعداد عوض وعبد العظيم ، ودلت النتائج على انه توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات وكذلك توجد علاقة سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح.

(غالب محمد علي المشيخي ، 2009 ، 179)

وكذا دراسة " **نيفين عبد الرحمان المصري**" (2011) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى العينة ، وتكونت العينة من 626 طالب وطالبة ، وطبق عليهم

مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب محمود شقير ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداده ، ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى الطموح الأكاديمي .

(نيفين عبد الرحمان المصري ، 2011 ، 180)

ومن هنا نبعت مشكلة البحث التي تتمحور في التساؤلات التالية:

2-تساؤلات الدراسة:

2-1-التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم اجتماعية ؟

2-2-التساؤلات الجزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس(ذكور اناث)
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)

3-فرضيات الدراسة:

3-1- الفرضية العامة

– توجد علاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة السنة الثالثة ليسانس علوم اجتماعية ؟

3-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)

4-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح و قلق المستقبل لدى عينة البحث .

2-التعرف على الفروق في مستوى الطموح في ضوء متغير الجنس (ذكر – انثي) لدى عينة البحث .

3 التعرف على الفروق في مستوى الطموح في ضوء متغير التخصص الأكاديمي طلبة (علم النفس –علوم التربية) لدى عينة البحث .

4- التعرف على الفروق في قلق المستقبل في ضوء متغير الجنس (ذكر – أنثي) لدى عينة البحث .

5 التعرف على الفروق في قلق المستقبل في ضوء متغير التخصص الأكاديمي طلبة (علم النفس –علوم التربية) لدى عينة البحث .

5-أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها ترتكز على فئة معينة من المجتمع الاولي الطالب الجامعي

من الناحية النظرية:

– تستمد الدراسة أهميتها من خلال تناولها لطلاب الجامعة ، خاصة أن طلبة الجامعة هم عصب الحياة ، والأمل المنشود في تجديد بناء الأمة ، حيث يعلق عليهم الآمال الكبيرة ، وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في أنها البداية للاعتماد على الذات ، وتحمل المسؤولية .

– كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من دراسة مستوى الطموح الأكاديمي الذي يعد جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للطالب ، وهو الذي يحدد معالم شخصيته وقدرته على العطاء العلمي ، والتوجه نحو أهدافه التي رسمها ، وتحديد مستوى قدراته ، وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه في حياته .

– التعرف على مستوى الطموح وارتباطه بقلق المستقبل

– هذا البحث يفتح مجال الدراسات وبحوث أخرى

الأهمية العلمية (التطبيقية) :

– تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور ، والمرشدين ، والمدرسين ، والمربين في توفير البيئة المناسبة لمواجهة ،قلق المستقبل والمساعدة على نمو مستوى الطموح .

– ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل

– تفيد الدراسة أيضا في ما قد تسفر عنه من نتائج ، قد تساعد القائمين على رعاية الشباب بوضع البرامج الإرشادية المناسبة ، لتنمية مستوى الطموح وخفض قلق المستقبل لديهم.

6-التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

معنى مستوى الطموح اجرائيا : هو مستوى من الشعور داخلي يرغب الطالب الجامعي الي الوصول اليه في حياته ، وقدرته على وضع الأهداف والعمل على تحقيقها ، في ضوء ما لديه من قدرات ، وتقبل كل ما هو جديد ومسايرته وعدم اليأس . والمعبر عليها بالدرجة التي يسجلها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

قلق المستقبل:

هو حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث للفرد من وقت لآخر ، تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد كيانه أو قيمه يقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل ، وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة .

يعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة من خلال اجاباتهم على بنود مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة.

7-الدراسات السابقة

7-1- الدراسات التي تناولت مستوى الطموح :

7-1-1-الدراسات العربية :

- وأجرى عبد الفتاح (1993 م) دراسة بعنوان مقارنة بين الجنسين في مستوى الطموح والقلق والشعور بالوحدة لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (80) طالبا وطالبة واستخدم الباحث اختبار مستوى الطموح واختبار القلق واختبار الشعور بالوحدة ، وأظهرت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض متغيرات مستوى الطموح وهي تحديد الهدف والميل للكفاح والرضا بالواقع والدرجة الكلية للطموح وكانت لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير القلق لصالح الإناث .

(غالب المشيخي ، 2009 ، 137)

- **وأجرى توفيق (2002)** دراسة بعنوان فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني ، وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقات بين الفاعلية العامة للذات ومستوى الطموح ، ودافعية الإنجاز ، والجنس والتخصص الدراسي لدى طلاب الثانوي العام والثانوي الفني ، وهدفت الدراسة الفاعلية العامة للذات ومستوى الطموح ، ودافعية الإنجاز ، والجنس والتخصص الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها العام ، والتجاري ، والصناعي ، وتألفت عينة الدراسة

من (86) طالبا وطالبة من الثانوي العام مقسمين كالتالي (42) طالبا و (44) طالبة ، وتكونت عينة الثانوي التجاري من (77) طالبا وطالبة مقسمين كالتالي (41) طالبا ، (36) طالبة ، عينة الثانوي الصناعي (76) مقسمين كالتالي (35) طالبا و (41) طالبة وتتراوح أعمارهم بين (15 – 17) سنة ، واستخدم الباحث مقياس الفاعلية العامة اللذات من إعداد محمد السيد عبد الرحمن ، ومقياس مستوى الطموح إعداد الباحث اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد فاروق عبد الفتاح مستوى (0.01) بين الفاعلية العامة للذات ودافعية الإنجاز ، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الفاعلية العامة للذات في دافعية الإنجاز لصالح مرتفعي الفاعلية كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث " الثانوي العام " ، في الفاعلية العامة للذات وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ثانوي تجاري في الفاعلية العامة للذات لصالح الذكور .

كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ثانوي صناعي في الفاعلية العامة للذات .

دراسة محمد بوفاتح من جامعة ورقلة (2005) بعنوان الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، وهدفت الدراسة الى تحديد الفروق بين التلاميذ في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح باختلاف الجنس والتخصص والصفة وكذا منطقة الاقامة منطلقا من فرضيات مفادها عدم وجود فروق بين التلاميذ في المتغيرات السابقة الذكر و للتأكد من صحة هذه الفرضيات اعتمد على عينة تكونت من (400) تلميذ من مستوى الثالثة ثانوي مختبرا مقياس مستوى الطموح من إعداده وأسفرت النتائج على وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الإناث وعدم وجود فروق بين التلاميذ فيما يخص متغيرات التخصص والصفة ومنطقة الإقامة .

(طوطاوي ، 2015 م ، 15)

–دراسة شبير توفيق (2005) : بعنوان " دراسة المستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة " ، تكونت عينة الدراسة من 390 طالب وطالبة اختيروا

بطريقة العشوائية وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الطموح عند طلبة الجامعة الإسلامية والتعرف على الفروق بين درجات الطلبة في استبيان مستوى الطموح والكشف عن الفروق بين درجات طلبة التخصصات العلمية والأدبية في مستوى الطموح ، توصلت الدراسة إلى :

- يوجد مستوى مرتفع للطموح لدى طلبات الجامعة الاسلامية بغزة .

- لا توجد فروق بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في مقياس الطموح عند مستوى دلالة 0.05

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات الطالبات على مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على مقياس مستوى الذكاء .

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على مقياس مستوى الذكاء .

- لا توجد فروق بين متوسطي درجات طلبة الكليات العلمية والأدبية في مقياس الطموح عند مستوى دلالة 0.05. (زياد بركات ، 2009)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس بلغ عدد عينة الدراسة (378) طالب وطالبة ، حيث توصلت النتائج أن مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح بمستوى المتوسط لدى أفراد الدراسة كما يوجد ارتباط موجب بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى العينة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس

2-1-7- الدراسات الاجنبية :

- **دراسة بال وآخرون (pal et al . 1985)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات ومستوى الطموح ، لدى طلاب المدارس الثانوية من ذوي الإنجاز العالي والإنجاز المنخفض على التحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة المكونة من (240) طالبا وطالبة ، من طلاب المدارس الثانوية من خلال دراسة تأثير متغيرات الجنس ، والحالة

الاجتماعية والحالة الاقتصادية على مستوى الطموح ولقد استخدم الباحثون مقياس راستوجي (Rastogis self . Congept scale) ومقياس سيندج " و " تيوان " المستوى الطموح (Singand tiwans level of aspiration)

ولقد أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الإنجاز العالي كان لديهم مفهوم ذات أفضل الطلاب ذوي الإنجاز المنخفض ، ووجود تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والحالة الاقتصادية على مستوى الطموح ، حيث تبين أن الطلاب الذكور المنتمين لطبقات اجتماعية واقتصادية متوسطة يتمتعون بمستوى عالي من الطموح وكذلك تفوق الذكور والإناث من الطبقات الاقتصادية والمتوسطة على الطبقات العليا فيما يتعلق بمتغير مستوى الطموح وجود فروق في مستوى الطموح ومفهوم الذات بين الطلاب والطالبات لصالح الذكور ، وكذلك وجود تأثير موجب ودال إحصائيا لكل مفهوم الذات ومستوى الطموح في التحصيل الدراسي.

(القطناني ، 2011 م ، 75)

- **دراسة ماركوربيانكس ، Margoribank، (2004)** بهدف التعرف على العلاقة بين القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح ، وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالبا وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي وقد خلصت النتائج إلى وجود ارتباط بين القدرة العقلية والتحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح ، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح وكل من متغيري الجنس والتخصص الدراسي لصالح الذكور والطلاب من التخصصات العلمية والمهنية .

(زياد بركات ، 2009 م ، 10)

7-2- الدراسات التي تناولت قلق المستقبل :

-دراسة علي المشيخي (2009) : بعنوان اقلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف " ، بلغت عينة الدراسة (720) طالب في جامعة الطائف والتي هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات بمستوى الطموح حيث دلت أبرز النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح في حين وجدت علاقة موجبة بين فعالية الذات

ومستوى الطموح ، كما توصلت إلى أن هناك فروق بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح لصالح منخفضي مستوى الطموح وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب كليتي الآداب والعلوم على مقياس مستوى الطموح تبعا لتخصص والسنة الدراسية لصالح طلاب كلية العلوم بإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء فاعلية الذات ومستوى الطموح .

-دراسة عواد عبد المجيد (2012) بعنوان :

الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة و لقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق ذات دلالة الإحصائية بين الأمن النفسي والطموح لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة غزة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين و إلى التعرف ما إذا كان يوجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس والأمن النفسي على الطموح لدى طلبة الثانوية العامة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين ، لقد أسفرت نتائج الدراسة إلى :

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05>a) بين متوسطات درجات طلبة الثانوية العامة من أفراد العينة العاديين وبين متوسطات أقرانهم أبناء الشهداء في مقياس الطموح

-دراسة ضيف الله مريم (2014 – 2015) :

بعنوان : صنع القرار وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر " ، بلغت عينة الدراسة (70) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العشوائية والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين صنع القرار ومستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صنع القرار ومستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر تعزي لمتغير التخصص .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر تعزى المتغير الإقامة .

دراسة حسانين (2000) :

هفت إلى بحث العلاقة بين قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات منها الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ، لدى عينة مكونة 300 طلاب وطالبة ، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين قلق المستقبل ومتغيرات الدراسة الأساسية ، وعدم وجود فروق دالة بين الإناث والذكور في قلق المستقبل . (حوامدي وبلمسعود ، 2014 ، 2)

دراسة زروط (2010) :

بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الدراسة إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل ، بلغت عينة الدراسة 300 طالب وطالبة من النظام الكلاسيكي ول . م . د ، تم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي كما تم إستخدام مقياس قلق المستقبل ، مقياس الدافعية للتعلم كما إستخدم الأساليب الإحصائية : spss المتوسط الحسابي ، الانحدار ، معامل الارتباط بيرسون ، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وقد تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز ، كما يمكن التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء الدافعية للإنجاز ، بالإضافة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب النظام الكلاسيكي وطلاب نظام ل . م . د في دافعية الإنجاز ، كما توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب النظام الكلاسيكي وطلاب النظام لـــ . م . د في قلق المستقبل .

الفصل الثاني

مستوى الطموح

الفصل الثاني: مستوى الطموح

تمهيد

- تعريف الطموح
- تعريف مستوى الطموح
- أنواع مستوى الطموح
- نمو مستوى الطموح
- السمات الشخصية للشخص الطموح
- مستويات الطموح
- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح
- النظريات المفسرة لمستوى الطموح
- قياس مستوى الطموح

خلاصة الفصل

تمهيد:

يسعى كل شخص في هذه الحياة لتحقيق رغباته وميولاته ويرسم لذلك أهداف يطمح الى تحقيقها ويحاول الوصول الى ما يريده ، اذ أنه هناك عوامل تساعد الفرد على بلوغها ، ومما لاشك فيه أن طموح الأفراد يختلف فيما بينهم فلكل شخص مستوى طموح معين اذا يعد الطموح من أهم السمات المميزة للشخصية التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الأونة الأخيرة فهو الدافع الذي يشحذ الهمم للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة الى أخرى متقدمة ، فالطموح من أهم وسائل ارتقاء الشعوب والأمم فبقدر ما تكون الشخصية متميزة بقدر ما يكون المجتمع في تطور وازدهار ولقد أكدت الكثير من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر وبشكل ايجابي في رفع مستوى الطموح وتزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم ومستوى طموحهم

ولأهمية مستوى الطموح في هذه الدراسة على اعتبار انه يشمل احد متغيراتها الأساسية لذا سنتطرق له بشيء من التفصيل وذلك من خلال تعريف الطموح اللغوي والاصطلاحي ثم تعريف مستوى الطموح وكذا أنواعه ونمو مستوى الطموح ثم أهم السمات الشخصية للفرد الطموح ومستويات الطموح والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وأخيرا طرق قياس مستوى الطموح .

1 - تعريف الطموح

1-1- التعريف اللغوي

جاء في معجم الطلاب أن الطموح مصدر طمح يطمح ، طمحا ، وطموحا أي نظر إلى البعيد ، الطموح كلمة تعني المرتفع ، الشامخ ، البعيد التطلع أي السعي لأهداف .

(قرحات ، 2001 ، 366)

وجاء في أحسن الأسماء أنه التطلع والاستشراف إلى الأمر وارتفاع الماء " وجاء شرحها في المنجد في اللغة العربية المعاصرة كما يلي :

طمح : طمح إلى طموحا : إتجه إلى شيء وجعله هدفا له ، طمح غلى المجد .

طموح : رغبة شديدة في المجد في نيل العلى في كل مايلي اجتماعيا أو فكريا .

(نعمة وآخرون ، 2000 ، 918)

وجاء تعريف الطموح لأبي جرب في المعجم المدرسي بقوله طمح بصره إليه طموحا يعني امتد وعلا بصره الطامح كل مرتفع .

(ابن منظور ، 534)

والطموح يعني الساعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة .

(ابن منظور ، 2008 ، 9)

1-2- التعريف الإصطلاحي :

تعريف إليزابيث هيرلوك (1984) عرفت الطموح بأنه تلك الأهداف التي يضعها الشخص لنفسه في الأعمال التي لها أهمية ودلالة بالنسبة له وبالتالي فإن النجاح في هذه الأعمال يرجع من تقدير الشخص لذاته .

(عبد العال ، 1976 ، 61)

يعرفه خليل شكور (1997) على أنه رغبة أو شعور يتحكم في سلوك الفرد ويرسم تحريك الفرد عن سابق تصور وتصميم بقصد تحقيق ما ترسى إليه وتبني من الرضا والإشباع . (خليل 1997،18)

2 ـ تعريف مستوى الطموح

اختلف العلماء والباحثين في تعريفهم لمستوى الطموح ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

2 – 1 تعريف مستوي الطموح في المعاجم

موسوعة علم النفس 1972 : مستوى الطموح هو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه وأدائه .

موسوعة علم النفس والتحليل النفسي 1978 : مستوى الطموح هو معيار الطموح الذي يقاس به نجاح الشخص أو فشله .

(الحنفي 1978 ، 70)

قاموس علم الإجتماع 1979 : مستوى الطموح هو مستوى الإنجاز الذي يحدده شخص معين لنفسه ويتوقع تحقيقه ، ويمكن أن يستخدم هذا المصطلح اليسير إلى أي شخص يتوقعه الفرد من حيث أسلويه ، سواء أدائه تعلق ذلك بإختيار مستوى الطموح ذاته

(حيث 1978 ، 28)

2 – 2 التعريفات الأجنبية المستوى الطموح

تعريف هوبي (1930) بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر القيام به في مهمة معينة ، وهو أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح

(عبد الفتاح 1990 ، 8)

تعريف دريفر (1952) بأنه الإطار المرجعي الذي يتضمن إعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل

(الذواد ، 2002 ، 130)

تعريف مورتوندوتش (1952) بأنه الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حتى حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة

(عبد العال ، 1976 ، 61)

3 - 2 التعريفات العربية

تعريف حسنين (1977) أن مستوى الطموح عبارة عن اتجاه ايجابي نحو هدف يعتبر نسبيا. (الصافي 2011 ، 67)

تعريف أحمد عزت راجح (1968) ويعرف مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه أو يرغب في بلوغه أو يشعر بأنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وانجاز أعماله اليومية.

(راجح ، 1968 ، 120)

تعريف كاميليا عبد الفتاح (1961) بأنه سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق التكوين النفسي للفرد و إطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها.

(عبد الفتاح ، 1972 ، 62)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نستخلص تعريفا لمستوى الطموح وهو أنه ذلك الهدف الايجابي الذي يضعه ويتوقع الفرد أو يتطلع الوصول إليه وقد يكون تحقيق هذا الهدف بعيد المدى نسبيا ويختلف من فرد إلى آخر كل حسب إمكانياته وقدراته ومؤهلاته وتطلعاته المستقبلية

3 - أنواع مستوى الطموح

3-1- الطموح الفردي

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد ، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا أو مهنيا أو علميا أو رياضيا ، وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تيني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته و قدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته ، فهو حق مشروع لكل إنسان فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر وأخر يطمح في حياة سعيدة والثالث يطمح في نجاح دراسي أو مهني أو علمي والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية أو حزبية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو تجارية ... و هكذا دواليك وهذا ما يذهب إليه يونج 1961 أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح "

كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد ، وعلى حسب المجال الذي يهتم به كل فرد داخل المجتمع ، فهناك الطموح السياسي و الاقتصادي و المهني والدراسي ، ويمثل هذا الأخير شكلا مهما من أشكال الطموح لما له من تأثير كبير في حياة الطالب .

(صالحي ، 2013 ، 30 ، 31)

2 - 3 الطموح الاجتماعي

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة ، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقي وهذا ما يراه **أنحافيل** إن إرتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة

(شاكور ، 327 ، 1989)

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد ، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد ، فمستويات طموحات أفراده تختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى أخر ، ففي القريب كان الطلبة والآباء و أفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والمحاماة والطب ، ولكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في مناحي الحياة ، فلا شك أن طموحات أفراده تغيرت لظهور مهن جديدة وأعمال حديثة استهوت شباب اليوم و نستطيع القول إن طموحات آبائنا تختلف عن طموحاتنا الحالية و التي سوف تختلف عن طموحات أبنائها و هكذا .

(صالحي ، 2013 ، 29)

3 - 3 الطموح العائلي

يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى ، يشترك فيها الأفراد و يختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة و المداخيل و المستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني و الطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية و الطموح في السفر و التنقل .

4 - 3 الطموح الإنساني (العالمي)

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء و أمن وسلام ، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من تلوث و القضاء على الحروب و نزع الأسلحة الفتاكة و الصداقة بين الشعوب و يعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات و الهيئات العالمية كمنظمة اليونيسيف و الصحة العالمية و غيرها من المنظمات . (بوفاتح 2005 ، 141)

5 – 3 الطموح الدراسي

وهو الذي يتعلق بالحياة المدرسية ، وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسية ، ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات بالتعليم الثانوي ، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما وجذابا و يعمل على النجاح فيه ، وفي السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته و الالتحاق بالجامعة ، ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته واجتهاده هذا الطموح الذي ينمو ويرتقي مع ارتقاء سن التلميذ ، هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته " .

6 – 3 الطموح المهني

قد يتشكل هذا النوع من الطموح عند التلميذ في سنوات الدراسة ، أو بعد الانتهاء والخروج منها وقد يوجد لدى الشخص الذي لم يدرس بتاتا ، فكثير ما يطمح التلاميذ في مهن ويتعلقون بها ، وبمن يعملون فيها ، كطموح التلميذ في مهنة التعليم أستاذ " ، وفي بعض الحالات يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية .
(بوفاتح ، 2005 ، 142)

4 ـ نمو مستوى الطموح

يمر الإنسان في حياته بمراحل نهائية مختلفة من فترة الإخصاب حتى الممات ، فيمر مثلا بمرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة ثم الطفولة المتأخرة والمراهقة ثم مرحلة الرشد والكهولة وكلما مر بمرحلة من تلك المراحل اتسعت مداركه وزادت خبراته وتعمق تفكيره و تفتحت قدراته ، فأصبح يفكر في أشياء لم يفكر فيها من قبل و أصبح ينظر إلى الأمور بنظرة غير تلك التي كان ينظر إليها من قبل وكما أن الإنسان ينمو جسديا ، فإنه ينمو عقليا وعاطفيا و اجتماعيا ونفسيا إلى غير ذلك على امتلاك الإنسان للقدرة على

مواجهة الصعاب وتحديها من أجل أن يصل إلى مرحلة أفضل من تلك التي كان قد وصل إليها من قبل ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ، ويتطور من مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى فالطفل يطمح في أشياء والشيخ يطمح في أشياء . . ولكن هل طموح الطفل مثل طموح المراهق ؟ أو طموح الشيخ ؟ بالتأكيد لا فلكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ، ويناسب مرحلته العمرية التي يمر بها فكلما كان الفرد أكثر نضجا ، كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف الطموح وكان أقدر في التفكير في الوسائل والغايات .

(الغريب ، 1990 ، 328)

وبينت دراسات **ليفين** " **le vine** أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر ، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولة أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد الجلوس على كراسي ، أو جذب قطعة من الملابس وغيرها . ويعتبر " **ليفين**" ذلك دلائل على بزوغ مستوى الطموح وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي فيقول إن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد تعتبر مرحلة تنسيق مستوى الطموح الناضج وهذا النمط من السلوك تسميه "**فيلز**" الطموح المبدئي وقد درست فيلز أطفالا من سن سنتين إلى ثلاثة سنوات في دار حضانة ، فيما يتعلق نشاطهم في ارتداء وخلع ملابسهم واعتبرت أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي .

وبعد ذلك دربت فيلز مجموعة من الأطفال على ذلك العمل ، ثم قرنتها مع مجموعة أخرى مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تدربت قد زادت نسبة رفضها المساعدة بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتدرب .

(عبد الفتاح ، 1990 ، 12 ، 13)

ويعلق ليفين بقوله أن التدريب على السلوك المستقل والمعتمد على النفس والتشجيع بالمديح قد يؤدي الي ظهور الطموح المبدئي الذي يعتبر مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج وخطوة لمرحلة النمة النهائي لمستوى الطموح .

(سليمان ، 2005 ، 350)

وفي دراسات أخرى قام أندرسون 1940 باستخدام تجارب مع ثلاث مجموعات من الأطفال أعمارهم متباينة ، وطلب منهم قذف خمس حلقات في العصا فلاحظ أربع مظاهر

سلوكية اتصف بها الأطفال ، وهي تعبر عن مراحل النمو المختلفة عند الأطفال حسب أعمارهم ومنها يستدل عن نضج مستوى الطموح ، والمظاهر هي :

4-1- طريقة القذف :

أي أن الطفل قد يقذف الحلقات عن طريق وضعها في العصا أو بإسقاطها من أعلى أو يقذفها من على مسافة معينة ، ومراحل النمو تتبع هذا النظام أي أن الأولى أقل نضجا من الثانية والثالثة تدل على نضج كافي .

4-2- إعادة القذف :

إن عملية القذف السابقة تؤدي إلى نتيجتين لا ثالث لهما ، إما إصابة الهدف أو عدم إصابته ومنها يكون هذا المظهر السلوكي متمم الأول ، ويتمثل في عمليتين ينقذ أحداهما الطفل لان الحلقات الخاطئة من المرحلة السابقة قد يعاذ قذفها ، وقد لا يعاد فاذا أعاد قذفها بعد الانتهاء من سلسلة الحلقات فهي تعبر على مرحلة عالية من النمو أما اذا لم يعاد قذفها واكتفى بالرميات السابقة فان هذه المرحلة تعبر عن درجة من النمو العالي . 3 – 4 حجم الوحدات : وتتمثل في مظهرين هما :

– إذا اعتبر الطفل أن الحلقات الخمسة كوحدة واحدة عند القذف ، فان ذلك يعبر عن مرحلة من النمو .

– أما إذا اعتقد الطفل أن كل حلقة وحدة مستقلة لوحدها عند القذف فان ذلك يعبر عن مرحلة أقل من النمو من المظهر السابق .

4-4- كمية الفشل :

لا شك أن هناك حلقة خاطئة لم يوفق الطفل في تسديدها فان عزمه واصراره عن المجازفة بها ، يعبر عن مرحلة أعلى من النمو وتمثل سلوك مستوى الطموح

(عبد الفتاح ، 1984 ، 17)

من خلال هذه المظاهر السلوكية الأربعة استطاع أندرسون أن يحدد درجة نضج سلوكها الهادف فكانت أعلى درجة للنضج هي 9 سنوات ، وكان متوسط درجات النضج المجموعة الكبيرة هي 8 سنوات هي 8.54 وللمجموعة المتوسطة 5 سنوات ونصف هي 6.34 وللمجموعة الصغيرة 3 سنوات هي 2.13 كما أن الفرق بين هذه الدرجات كان له دلالة إحصائية وكان نضج السلوك الهادف يزداد بزيادة العمر ويمكن افتراض أن مستوى

الطموح يبدأ بالنضج بسن 8 سنوات ومن التجارب السابقة اتضح أن مستوى الطموح ينمو ويتطور مع تطور العمل ومع مجموعة من العوامل الأخرى كالتشجيع والنجاح ، كما يتوقف ويتناقض مع الفشل والإحباط المستمر .

(أحمد ، 2000 ، 14)

ومن خلال ذلك نستنتج أن نمو مستوى الطموح يختلف من فرد لأخر مثل أي سمة شخصية أخرى ، فقد يكون هذا الطموح مجرد رغبة عند الأفراد يطمحون الوصول به إلي مراتب مرموقة اجتماعيا ومهما كان الطموح قويا أوبسيطا فان هناك عوامل تؤثر عليه .

5 ـ السمات الشخصية للشخص الطموح :

للشخص الطموح سمات يتميز بها والتي يتم اكتشافها فيه وهي :

- لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه .
- لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور للظروف والصدفة .
- لا يخشى المغامرة والمنافسة والمسؤولية والفشل والمجهول .
- لا ينزعج ان لم تظهر نتائج جهوده بسرعة .
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه ، ولا يمنعه الفشل من معاودة جهوده ، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب .
- نظرته المتفائلة للحياة والاتجاه نحو التفوق .
- الميل للكفاح .
- تحديد الأهداف والخطة .
- تحمل المسؤولية ، الاعتماد على النفس .
- المثابرة ، عدم الرضا بالوضع الحالي .

(سرحان ، 1993 ، 116)

أما " حنان الحلبي فترى أن هناك سمات ترتبط بالشخص الطموح وهي :

- منتج ومستقر من الناحية الانفعالية .
- متكيف مع ذاته وبيئته .

- يسخر كل ما لديه من امكانيات وقدرات لخدمة أهدافه .
- يعمل بجد للوصول الى مركز متقدم ومرموق في المجتمع .
- يشعر بنفسه وبوجوده من خلال الناس وحبهم له .
- يواصل جهوده ولا يكون الفشل عائقا في ذلك .
- يتمتع بالثقة بالنفس
- يرى أن مستقبل الانسان ليس محددا وانما يقدر على تغييره .
- يرى أن جهد الفرد هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال
- يحاول الوصول إلى عمله بشكل كامل من خلال متابعة الجهد .
- ينجز مهامه بنفسه .
- يحاول دائما تحقيق ما هو أفضل وتحسين مستواه

(الحلبي ،2000، 59)

6 - مستويات الطموح :

اللطموح ثلاث مستويات وهي:

6-1- الطموح الذي يعادل الإمكانيات :

وهو الطموح السوي الواقعي ، أي أن الشخص يدرك إمكانياته ، ثم يطمح في أن يحقق أهداف توازي هذه الإمكانيات فالطموح في هذا المستوى يوافق إمكانيات الفرد ، وهذا الأخير له أهداف يسعى لتحقيقها من خلال ما لديه من إمكانيات وهو قادر على بلوغ أهدافه نظرا لأن إمكانياته تؤهله لذلك ، فالفرد الطموح واقعي وإمكانياته واقعية أيضا .

6-2- الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

وهو أن يكون لدى الفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته ، فدائما ما يبخس بقدر نفسه أي أنه يستطيع أ ، يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه

(أحمد ، 231 ، 2002)

6-3- الطموح الذي يزيد عن الامكانيات :

وهو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن امكانياته اي يريد أن يكون ولكن امكانياته أقل بكثير من ذلك.

(أحمد ، 2000 ، 191)

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق ، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها ، ولكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف.

فقد أفادت دراسة أجراها أحد العلماء عام 1959 وجد أن مستويات الطموح الواقعية تنبأ عن النجاح في المدرسة ، فقد أخذ 420 طالبا جامعيا وقارن بين مستويات طموحهم كما حدد أجوبتهم في اختبار وزعه عليهم بسجلاتهم الجامعية وأعمالهم الحاضرة فوجد أن الطلاب الذين يعينون لأنفسهم أهدافا واقعية على ضوء عملهم السابق يميلون إلى أن يكونوا ناجحين جامعيا ، في حين أن أولئك الذين يعيثون أهدافا غير واقعية ينزعون إلى أن يكونوا أقل نجاحا (محمود ، 2004 ، 44)

من خلال هذه المستويات الثلاث للطموح يتضح لنا أن الأفراد يختلفون في مستويات طموحهم كل حسب ما لديه من إمكانيات وقدرات تؤهله لتحقيق أهدافه المسطرة والمراد تحقيقها .

7 - العوامل المؤثرة في مستوى الطموح :

إن مستوى الطموح ينمو ويتطور مع تطور العمر وهناك عوامل عديدة تؤثر فيه نذكر منها:

7-1- العوامل الذاتية الشخصية :

بما أن مستوى الطموح يتغير حسب تغير العمر فانه يتأثر بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر كالذكاء والتحصيل وكذلك يتأثر بالخبرات التي يكتسبها الإنسان من خلال تجاربه التي مر بها في مراحل حياته المختلفة فاشلة كانت أو ناجحة.

(الباردي ، 2011 ، 408)

- **الذكاء والقدرات العقلية :** الفرد الذكي أقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الأعمال المختلفة من قدرات وصفات لذا لا يكون مستوى طموحه مسرفا في البعد عن الواقع أي عن مستوى اقتداره.

(راجح ، 1989 ، 430)

أوضحت نتائج الدراسات أن طموح المتفوقين عقليا طموح واقعي يتفق والإمكانية ولكن طموح ذوي القدرات العقلية المنخفضة يعتبر مجرد حلم أوأمل ولا يتحقق بالفعل أذا ما اتبعناه فالتلميذ المتفوق حين يطمح في شيء فيقيسه بإمكانياته ولكن التلميذ العادي يطمح بما هو أكثر من إمكانياته .

(أحمد ، 2002 ، 130)

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر اليه الناس على أنه عاجز على المشاركة والعمل الايجابي ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الاتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية وبالمقابل التوقعات بالنسبة للأذكياء تقوي لديهم الاتجاهات الايجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون مزيدا من النجاح ويرفعون من مستوى طموحهم إضافة إلى كون رد فعل الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء ويؤثر في وضع مستويات طموحهم

(الشايب ، 67 . 1999)

- **التحصيل :** أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث أن الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعكس ذوي المستوى التحصيلي الضعيف

(الباردي ، 2011 ، 409)

- **الخبرات السابقة :** أن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد فخبرات النجاح لديه تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه الي مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي الي خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والاحباط.

(القطناني ، 2001 ، 61)

- **الدوافع والحاجات :** يقول خليل شكور 1989 أن مستوى الطموح غالبا ما يتوقف على دوافع الفرد وحاجاته فان كان وراء الفرد سعيه للوصول الي هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل أخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه وإشباع حاجته وبهذا يصبح الفرد أكثر وثوقا في ذاته وقدراته وهناك دراسة أجراها العديد من العلماء بينت أنه كلما كان الدافع قويا ادى الى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع ويؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي الي الرفع من مستوى الطموح في حين أن الإحباط المتكرر يؤدي الى الخفض منه بمعنى أن النجاح في الوصول الى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الاخر ، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الثاني كما أن هناك فروقا واضحة بين دوافع الذكور ودوافع الإناث بالنسبة وذلك لان كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقعان على شدة الدوافع

(شاكور ، 1997 ، 339)

7-2- العوامل البيئية والاجتماعية :

إن العوامل البيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لان البيئة هي التي تشكل الإطار المرجعي له ولكن تأثيرها يكون مختلفا من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية وتبعا المضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح غير واقعي .

- **دور الأسرة :** أشارت دراسات عديدة إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يعد من العوامل المهمة المؤثرة في مستوى الطموح ، واتفقت معظم الدراسات من بينها دراسة أسماء الشنقيطي 1985 التي أثبتت وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح ومستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

(كاميليا عبد الفتاح ، 22 ، 1984)

إن أسلوب تعامل الأباء تجاه أبنائهم له دور في التأثير على مستوى الطموح فالتلاميذ الذين يعيشون في بيئة أسرية تراعي كيانهم وتوفر لهم جو أسري يسوده الحب والعطف والحنان ، وتسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم وتصغي لأفكارهم وإشراكهم في تحديد الأهداف يزيد من تنمية قدراتهم ونشاطاتهم وطموحاتهم ، ومع ذلك فالاهتمام الزائد بالطفل من

طرف والديه قد يؤدي في بعض الأحيان إلى انخفاض مستوى طموحه ، بسبب التربية الأسرية الخاطئة مثل التدليل الزائد والتساهل معه مما يفسد طباعه ويجعله إنسانا يعتمد كليا على والديه أو بعض أفراد أسرته ، فلا يستطيع مواجهة بعض الصعاب وتحمل المسؤولية ، وكذلك أسلوب التسلط ينتج عنه تكون صورة ضعيفة عن الذات والشعور بالحرمان هذا ما يؤدي إلى تكوين مستوى طموح منخفض .

(كفافي ، 1999 ، 102)

-**دور الأقران والجماعة المرجعية :** إن الأفراد والجماعات المرجعية لهم دور هام فيما يضعه الفرد لمستوى طموحه والمعايير التي تضعها الجماعة يكون لها دورا مؤثرا على ما يختاره أفرادها من أهداف ولوحظ أن التلاميذ داخل الفصل الذي يسود فيه المنافسة بين التلاميذ يرفع مستوى طموحهم عن الفصول الخيالية من المنافسات وعادة ما يتأثر مستوى طموحهم بتوقعات الاصدقاء المقربين وخصوصا في فصول المتفوقين .

وهكذا نجد أن التأثير الجماعة المرجعية خيرات النجاح دور هام في متغير مستوى الطموح وكذلك المحاكاة والتقليد لهم يرفع من مستوى الطموح .

(محمد، 2005، 229)

-**دور المناخ الأسري:** نتوقف تنمية مستوى طموح الطلاب على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص والأستاذ هو أكثر الأشخاص مقدرة في خلق وتوفير المناخ الصفي الملائم لرفع مستوى طموح الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات ، وتعتمد قدرة الأستاذ على ممارسة هذه الأدوار على مدى اقتناعه بمهنته ومدى تحمسه واتجاهه لهذه الأدوار ، ويكون ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية ، وأيضا من خلال ما يصدر في الأستاذ من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلابه في غرفة الدراسة ، ويكون ذلك يخلق جو من الود ، والترابط ، والتعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعضا لذاته.

(الصافي ، 2011 ، 63)

8 - النظريات المفسرة لمستوى الطموح :

تعددت الاتجاهات والنظريات المفسرة لمستوى الطموح من أهمها :

8-1- نظرية ليكرت ليفين :

يذكر عبد ربه بأنه من أهم دعاة هذه النظرية هو العالم " ليفين " وتسمى نظريته بنظرية المجال فهو يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح ومنها :

8-1-1- عامل النضج : فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السواء .

8-1-2- القدرة العقلية : فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة .

8-1-3- النجاح والفشل : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا ، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل

8-1-4- نظرة الفرد للمستقبل : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع ، يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة. (المشيخي ، 2009 ، 101)

8-1-5- الثواب والعقاب : الثواب المادي والمعنوي (الأجور ، الحوافز الترقية يرفع من مستوى الطموح ، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف .

8-1-6- القوى الاجتماعية والمنافسة : قد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح ، ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع ، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار (شبير ، 2005 ، 45)

8-1-7- القوى الانفعالية : وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل حيث أن شعور الفرد بتقبل الآخرين له وتقدرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الجيدة بالزملاء ... ، يعمل على رفع مستوى طموح الفرد وعكس ذلك صحيح.

8-1-8- مستوى الزملاء : حيث أن معرفة الفرد لزملائه ومقارنته بمستواه شخصيا قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ، ودفعه للعمل ، وتعبئه جهوده نحو تحقيق الهدف. (القطناني ، 2011 ، 47)

8-2- نظرية القيمة الذاتية للهدف :

قدمت أسكالونا 1940 نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى أسكالوئا أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ، ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما

هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة الاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل أو يرفع حملا يحمله أبوه ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه وعلى العموم فان هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق :

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .
- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه الى حدود معينة .
- الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة

(الناطور ، 2008 ، 13)

8-3- نظرية الحاجات :

ظهرت هذه النظرية عند ماكميلاند 1964 حيث يرى أن للأفراد ثلاث فئات رئيسية من الحاجات يسعون الي تحقيقها تمثل ما يطمحون إليه وهي كالأتي :

- **الحاجة للقوة :** أن الأفراد يطمحون إلى الحصول على المراكز والسلطة فهم يريدون العمل في وظائف تمكنهم من تحقيق ذلك .
- **الحاجة للانتماء :** أن الأفراد يسعون إلى تحقيق الانتماء فهم يطمحون إلى العمل في منظمات حيث يستطيعون إقامة علاقات اجتماعية جيدة فهم يقبلون على المهام التي توفر الهم إمكانيات التفاعل الاجتماعي
- **الدافع للإنجاز :** يرى ماكليلاند أن الأفراد يطمحون في تقديم نتائج جيدة وفي نظريته أن الأفراد يختلفون في قوة حاجة الدافع إلى الإنجاز فالذين يمتلكون دافع للإنجاز قوي لديهم اتجاه ايجابي نحو حالة الفشل التي يمكن أن تصادفهم أكثر من غيرهم من الأفراد الذين لديهم دافع للإنجاز ضعيف ، فالمسيرون الذين حققوا نجاحا في ظل البيئة التي تتميز بحدة المنافسة يمتلكون دافع قوي للإنجاز لان هذا النوع من الأفراد يبحث عن حل المشكلات في تحقيق طموحاتهم ، وهذا النوع يتميز بما يلي :

-يطمحون في شغل المناصب التي تضع لهم قدرا كافيا من المسؤولية والاستقلال .

- يطمحون في تحقيق الأهداف الصحية نسبيا ، ولديهم دافع قوي للمثابرة والانجاز وتحمل المشاكل والمخاطر في حالات الفشل ، وذلك قصد تحقيق انجاز يكون أكبر من انجازات الآخرين.

(عاشور ، 112 ، 1995)

9- قياس مستوى الطموح :

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق اجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم بها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عملي معين .

(عبد الفتاح ، 40 ، 1990)

9-1- التجارب المعملية:

نويتم بان يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم اعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات وبعد أن يتدرب الشخص نسال ماهي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون اجابته وبعد الاداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا وتكرر العملية عدة مرات ، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الاداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي .

(ابو ندي،2001، 13)

وتوجد عدة طرق لقياس الطموح :

9-1-1- اختلاف الهدف: فعندما يسجل الشخص مثلا 49 درجة في محاولته الثانية ، وكانت درجة طموحة للمحاولة الثانية 55 يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف وهذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي في الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وسالبة اذا كان العكس وفي هذا المثال هي (+ 6)

(عبد الفتاح، 1990، 39)

9-1-2- اختلاف التحصيل : هو أن يطمح الشخص في الحصول على (55) درجة الا أنه اذا حصل على (41) درجة والفرق بين الدرجتين هو اختلاف التحصيل ويكون موجبا اذا كان الأداء الفعلي اعلى من درجة الأداء المتوقع ويكون سلبيا اذا كان العكس .

9-1-3- اختلاف الحكم: فلو افترضنا أن الشخص بعدما حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها 41 وسألناه عما يظن أن تكون درجته فيقول انها 45 فهذا

الفرق بين الأداء الفعلي والمتوقع يطلق عليه اختلاف الحكم ويكون موجبا عندما تكون درجة الحكم أعلى من درجة الاداء الفعلي .

(عبد الفتاح ، 1990 ، 39)

9-2- قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة :

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية الى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة والتجارب التالية حاول فيها تشايلد وزملائه 1954 الربط بين شواهد الحياة وبين التجارب المعملية وقد استهدف البحث الاجابة عن السؤال التالي :

✓ هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأننا نستطيع القول بشيئ من الثقة أنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا وتستطيع بالتالي تعميمها ونقول انها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه .

✓ هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل اليها لفين وتلاميذه .

✓وأجريت الدراسة على 151 طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى يكون قد قابل احباطا شديدا لم يصله الى هدفه والثاني يكون قد قابل شيئا من الاحباط ، وفي النهاية وصل إلى هدفه وفي الثالث وصل الى هدفه ببساطة دون احباط

✓ وبعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي :

1 – رفعه لدرجة كبيرة

2 – رفعه لدرجة بسيطة

3 – خفضه لدرجة بسيطة

4 – خفضه لدرجة كبيرة واذا لم تكن واحدة من الأربعة فالاتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد .

5 – كانت سترفعه الا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف

6 – كانت ستعمل على خفض الهدف الا أنك جاهدت لتحقيق أقل هدف ممكن.

7 – يرتبط مستوى الطموح بالحادثة الا أنها تؤثر على مستوى طموحه.

8 – أن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف مشابهة.

وفي ضوء ذلك توصل تشايلد إلى النتائج التالية :

– يؤدي النجاح الى رفع مستوى الطموح والفشل الى خفضه.

– يميل الفرد الى أن يقود الفرد للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

– يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح.

– كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح ، وكلما كان الفشل قويا كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح .

(عبد الفتاح، 1990، 44)

9-3- قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات :

في ظل الانتقادات الموجهة لكل من الطريقتين السابقتين في قياس مستوى الطموح ظهرت طريقة أخرى أكثر موضوعية ودقة مقارنة بالطريقتين السابقتين والمتمثلة في أداة الاستبيان .

وهذه الطريقة هي الأكثر شيوعا واستخداما في شتى الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين اجراء الطرق السابقة الذكر على المفحوص ، الأمر الذي استدعي منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد والدقة في النتائج لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح .

(صالحي ، 2013 ، 47)

وأول ظهور لها في قياس مستوى الطموح كان في مجال مستوى الطموح التعليمي والمهني ويحتوي الاستبيان على أسئلة مباشرة وتعطي للمستجوب فرصة التعبير عن مطامحه ، وهذا بصفة عامة أما في مجال البحوث العربية ظهرت عدة محاولات ابتعدت عن أسلوب المعملي التقليدي أول هذه المحاولات ما قامت به عبد الفتاح ، حيث وضعت استبيانا لقياس مستوى الطموح يتضمن 79 سؤالا بعدها قام بتعديل الاستبيان سيد عبد العال ليطبقه على عينة طبقية من الفلاحين والعمال والمتعلمين .

اضافة الى هذا محاولة عزت راجح لتصميم استبيان لقياس مستوى الطموح ويتكون الاستبيان من 36 عبارة يجاب عليها بنعم أولا ويصلح تطبيقه على طلاب الجامعة وعلى الرغم من أن الاستبيانات تعطي نتائج أكثر دقة وأكثر دلالة من المقاييس .

حيث ترى "**هيرلوك**" في هذا الصدد أنه يوجد بعض الأشخاص لديهم استعداد على التعبير والكشف عن مستوى طموحاتهم في حين نجد البعض يحتفظ بذلك لأنهم يعتبرون ذلك أمرا شخصيا وسريا ، وهذا بدوره يؤثر على النتائج المتوصل اليها عن طريق الاستبيان وهذا ما دفع بعض الباحثين إلى اللجوء لأساليب أخرى في قياس مستوى الطموح كدراسة الرغبات والمثل العليا الا أنها ليست مقبولة بدرجة كافية فهي تفيد الباحث في حالة اذا لم يفصح المستجوب عن طموحاته بوضوح .

(عمومن ، بوعافية، 2000، 39)

ومما سبق ذكره تستخلص أن مستوى الطموح يقاس اما عن طريق اجراء التجارب المعملية أو عن طريق المواقف التي يتعرض لها الفرد لخبرات مختلفة من النجاح أو الفشل أوعن طريق الاستبيانات وهي الطريقة التي لجأ إليها الكثير من الباحثين في هذا المجال حيث أعدوا استبيانات موضوعية مقننة لقياس مستوى الطموح بطريقة أكثر صدقا وموضوعية استخدمت في عدة دراسات علمية .

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما تم التطرق له من معلومات سابقة في هذا الفصل اتضح لنا أن المستوى الطموح أثر على جوانب حياة الأفراد والمجتمعات لأن طموحات الأفراد عبارة عن حوافز تدفعهم للقيام بسلوكات معينة من أجل تحقيق ما يطمحون ويسعون إلى تحقيقها وذلك كل حسب قدراته وإمكانياته التي تجعل منه فردا مهما في المجتمع.

الفصل الثالث

قلق المستقبل

الفصل الثالث : قلق المستقبل

تمهيد

أولا : القلق

1 – تعريف القلق

2 – أعراض القلق

3 – أنواع القلق

ثانيا : قلق المستقبل

1 – تعريف قلق المستقبل

2 – أسباب قلق المستقبل

3 – مظاهر قلق المستقبل

4 – أعراض قلق المستقبل

5 – سمات ذوي قلق المستقبل

6 – الآثار السلبية لقلق المستقبل

7 – الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل

8 – التعامل مع قلق المستقبل

9 – الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتميز العصر الذي يعيش فيه بانتشار الضغوط والقلق ، فعلى الرغم مما أحرزه الإنسان من تقدم علمي وتقني وما توصل إليه من اكتشافات ومنجزات وما أحرزه في مجال الفضاء إلا أن هذا التقدم المادي لم يؤدي إلى زيادة سعادة الإنسان وتمتعه بالصحة النفسية والعقلية والجسمية الجيدة أو شعوره بالأمان والاطمئنان وراحة البال ، بل إن تعقد الحضارة وتعقد الأعمال وانتشار الزحام والتلوث وزيادة حدة الصراعات والمنافسات في كل مجالات الحياة جعل الإنسان أكثر معاناة من القلق إلى حد وصف ذلك العصر بعصر القلق .

(أشرف عبد الحليم ، 2010 ، 339) .

والخوف بشكل عام ، وقلق المستقبل بشكل خاص ، ويشكل القلق من المستقبل خطرا على الصحة الجسمية والنفسية للأفراد مما يؤثر على طاقتهم وإنتاجيتهم ، حيث يظهر هذا القلق نتيجة الظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد الضغوط في شتى المجلات وتزايد مطالب العيش وفي هذا الفصل تمت الإحاطة ببعض الجوانب الهامة بموضوع الدراسة وهي تعريف قلق المستقبل من قبل العلماء العرب والأجانب والطبيعة المعرفية لقلق المستقبل ، ثم تطرقنا إلى أهم السمات والأسباب والأعراض مع ذكر أثاره السلبية وكيفية التعامل معه .

1- تعريف القلق :

قلق قلقا أي لم يستقر في مكان واحد ، أو لم يستقر على حال . قلق واضطرب ، و انزعج . والقلق الهم فلانا أي أزعجه ، والمقلق هو الشديد القلق ، و قد اقر مجمع اللغة العربية على أن القلق هو حالة انفعالية تتميز بالخوف .

(إقبال محمد رشيد ، 2011 ، 57)

كما يعرفه ارون بيك) : بأنه انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيرا عن تقويم أو تقرير لخطر محتمل . ويعرف بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف .

(عبد اللطيف فرج ، 2009 ، 128)

ويركز الفرد في حال تعرضه للقلق اهتمامه حول القلق ومصدره ، ويسعى إلى محاولة التخفيف من حدته ، وبداية القلق قد تكون مفاجئة أو متدرجة ، ومن شأنه أن يعيق العيش الطبيعي . (عزة عبد الهادي ، 1999 ، 167)

1 – 1 القلق لغة :

إن المعنى اللغوي لكلمة قلق هي : قلق الشئ قلقا أي حركة فلم يستقر في مكان واحد ، اضطراب و انزعاج فهو قلق .

كما ورد في لسان العرب لابن منظور بأنه الانزعاج ، فيقال قلق الشيء قلقا ، فهو قلق ومقلاق ، وأقلق الشيء من مكانه ، وقلقه : أي حركه .

(مني السيد إبراهيم ، 2011 ، 3)

2 – 1 القلق اصطلاحا :

اختلفت مفاهيم القلق باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام ، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالخوف والتهديد والتوتر ، وهو حالة وجدانية ، تتملك الإنسان ، ترتبط بشي غير واضح . قد يكون موجودا أو غير موجود ، تسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم ، فالقلق يصور حالة كدر وهم ، تسيطر على صاحبها ، بسبب مخاوف قادمة ، قد تكون قائمة أو قد تكون غير موجودة كلية.

(صومونيل حبيب ، 1998 ، 9)

حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الإنسان ، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق والألم ، والقلق يعني الانزعاج ، والشخص القلق يتوقع الشر دائما ، ويبدو

متشائما ، ومتوتر الأعصاب ، ومضطربا كما أن الشخص القلق يفقد الثقة بنفسه ، ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور ويفقد القدرة على التركيز . (فاروق عثمان ، 2001 ، 18)

اهتم فرويد بدراسة ظاهرة القلق التي كان يشاهدها بوضوح في معظم حالات الأمراض العصابية التي كان يعالجها ، وحاول أن يعرف سبب هذا القلق ، وقد لاحظ فرويد أن القلق الذي يشاهده في مرضاه هو عبارة عن حالة خوف معروف .

(سيجموند فرويد ، 1989 ، 14)

2 - أعراض القلق :

يعاني الشخص القلق من مجموعة من الأعراض الفسيولوجية والسيكوباثولوجية ، ومن بين الأعراض الجسمية التي يصاب بها الشخص القلق ما يلي :

- اضطراب نشاط القناة الهضمية .
- زيادة سرعة ضربات القلب وضخ الدم بعنف .
- قلة إفراز اللعاب .
- قلة الدم المندفع من الجلد مما يسبب الشحوب .
- زيادة احتمال تجلط الدم .
- اتساع حدقة العين .
- زيادة نشاط الغدة الإدريتالية .
- زيادة نشاط الغدد العرقية . (البيلوى إيهاب ، 2001 ، 36)

3 - أنواع القلق :

يعد أغلب الناس – مثل ادم – أن خبرات القلق تشبه خبراتهم ، وهم يظنون عادة أن الحالات المتطرفة إنما هي ببساطة تضخيم للقلق (السوي) وانطلاقا من هذا الافتراض يصبح من اليسير أن نستنتج أن جميع أنواع القلق ينبغي تناولها بنفس الأسلوب

تقريبا ، قد تدعو الحاجة إلى مزيد من الجهد للتعامل مع القلق إذا كان متطرفا ، ولكنه سيتلاشى حتما في النهاية ، كما يحدث في حالة القلق دائما ، وقد يبدو منطقيا أيضا أن نستنتج أن ما استثار القلق لابد من أنه كان بعض الضغوط النفسية الواضحة ، وأنه مشكلة لا ضرر منها في الحقيقة .

ولكن هناك – من الواضح كما توحي بذلك حالة ماريا – نوعين من القلق في الأساس ، أما النوع الأول فهو الذي يخيره الناس في الأحوال الطبيعية كرد فعل على الضغط النفسي أو الخطر ، عندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئا يتهدد أمنه أو سلامته : كان يصوب لص مسدسا أو كأن تفشل كوابح (فرامل السيارة ، فهو عندئذ يشعر بالاضطراب

والارتجاف فيجف ريقه ، وتعرق يداه وجبهته ، وتزيد نبضات قلبه وتهتاج معدته ويشتد توتره ، ويعاني الخوف العقلي والقلق ، وأغلب الناس أحسوا بهذه المشاعر في أوقات الخطر أو الضغط ، وكذلك إذا تعرض أحد الناس مرات متكررة للهجوم عليه أو الخوف في موقف معين ، فإنه يتعلم الإحساس بالخوف كلما واجه هذا الموقف ، وتلك استجابة دفاعية عادية فإذا عقر كلب شرس أي إنسان مرات عديدة فسرعان ما يصير حذرا من الكلاب خائفا رؤيتها ، وسوف نسمي هذا القلق الذي يكون استجابة سوية للضغط من خارج الفرد (القلق خارجي المنشا) أو القلق المستشار or Provoked وكلمة Exogenous مشتقة من كلمات إغريقية تعني الشيء الذي ينشأ أو ينتج من الخارج أي أن المصطلح يتضمن فكرة معينة هي أن الفرد يستطيع أن يميز دائما مصدرا مقبولا يبرر هذا النوع من القلق عند حدوثه .

وهناك نوع ثان من القلق يسمي داخلي المنشأ endogenous ، وهذا هو ما نجده عند ماريا ، ولا يفهمه ادم لأنه لم يخبره من قبل قط . و تتكاثر الآن دلائل توحي بأن حالات القلق من هذا النوع الثاني إنما هي مرض ويبدو أن ضحاياه قد ولدوا باستعداد ورائي له وهو يبدأ عادة بنوبات من القلق تهدم المصابين فجأة أو بغتة ، دون إنذار أو

سبب ظاهر . وأحيانا يبدو أن أعضاء مختلفة من الجسم قد أفلت زمامها فقد يحدث أن تزيد دقات القلب أو أن يحس المصاب بالدوار أو الاختناق وتقاصر النفس أو قد يحدث التنميل حتى عند غياب أي ضغط أو خطر ظاهر ، وما يجعل هذا المرض مختلفا عن القلق السوي الأخر ، الذي هو رد فعل على تهديد أن الأول تظهر فيه هذه الأعراض فجأة دون إنذار و يغير أي ضغوط واضحة .

وكلمة Endogenous تأتي من كلمات إغريقية تعني صادرا أو ناتجا من الداخل ، ومعناها الحرفي أن المشكلة المركزية هنا تنبع من مصدر ما داخل جسم الفرد ، بدلا من صدورها كاستجابة لموقف من خارج الإنسان ، وقد تم اختيار هذا المصطلح لتبرز الفكرة القائلة بأن الشخص المصاب يشعر ، أثناء نوبات الرعب كلما أو بعضها ، كان الأمر يدهمه 12استجابة لوقائع خارجية ، ففي هذا النوع من المرض القلق ، كما هو الحال في كل الأمراض ، نجد أن الطبيعة قد أفسدت وظائفها بشكل من الأشكال كما أن مرض القلق هذا له حياته الخاصة به مثل سائر الأمراض ، وهو يجر على أصحابه الشقوة والمعانة وكثيرا ما يخطئ الأسوياء من الناس فينظرون إلى أعراض المريض على أنها مشابهة لاستجاباتهم عندما يواجهون ضغطا وتهديدا ، ومن اليسير جدا على غير العارفين بهذا المرض أن يهونوا من خطورة المشكلة ، وأن يظنوا أن الراحة والاسترخاء أو الإجازة الطيبة سوف تحل المشكلة .

والواقع أن القلق خارجي المنشأ والقلق داخلي المنشأ مختلفان تماما ، وهذا الكتاب يحاول أن يشرح القلق داخلي المنشأ ، وأن يبين ما يمكن عمله كي نساعد أولئك الذين يعانون منه على أن يعيشوا حياتهم بصورة سوية مرة ثانية .(دافيد شيهان ، 1988 ، 19)

4 ـ تعريف قلق المستقبل

يعرفه فرويد قلق المستقبل بأنه : شيء يمكن الشعور به كحالة مؤثرة يستثار نتيجة لوجود عوائق اتجاه الغريزة الجنسية وتحول الليبيدو إلى مواد مزعجة . مصطفى غالب ، 1989

وتشير زينب شقير إلى أن قلق المستقبل هو الخلل أو اضطراب نفسي المنشا ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح ، وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل . (زينب شقير ، 2005 ، 05)

وهو خوف من رش مرتقب وتوتر أو معاناة تتصف بالخوف والفزع وعدم التأكيد ، وغالبا ما يكون إما مصدر غير معروف وغير مميز لدى الفرد .

(أحمد الغريري ، 2012 ، 422)

هو خلل أو اضطراب يؤدي إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير في المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة ، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس . (عبد الرحمان الجهني ، 2011 ، 346)

يعرفه بدر الأنصاري : قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية تتسم بالخشية وترقب وقوع الأذى ، وهو انفعال غير سار ، وعدم راحة واستقرار ، مع إحساس بالتوتر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية ، ويتصل غالبا بالخوف من المستقبل والمجهول .

ويذكر شاكر عقة : أن قلق المستقبل هو حالة من عدم الارتياح والتوتر والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالعديد من جوانب الحياة .

(محمد مساوي ، 2012 ، 286)

ويتخذ **محمد عبد الظاهر الطيب** موقفا تحديدا في تعريفه لقلق المستقبل حيث يرى أنه خبرة الفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفا غامضا نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات ، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة ، والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها ، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات ، وفقدان القدرة على التركيز ، والصداع والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام ، مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل . (سميرة شند ، ص 778)

5 - أسباب قلق المستقبل :

يمكن ذكر بعض الأسباب تقف وراء قلق المستقبل :

- العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن .

- كثرة الضغوط النفسية والشدة وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي ، يعاني منها الشخص والفشل في فصل أمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع .

- انهيار العلاقات الاجتماعية والقيم .

- تدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية .

- الغزو الخارجي للفشل .

- استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته .

- الشعور بعد الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة .

- ضعف الثقة في النفس والتردد في مواجهة مواقف الحياة الضاغطة التي تنطوي على جوانب صراعية ، والفرد الذي يعاني من الصراع قد يكون سريع الإنعال وأكثر التعرض ثائر

(غباري ، 2008 ، 368) .

- الشك في قدرة المحيطين بالفرد و القائمين على رعايته على حل مشاكله .

– نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.

– الطموحات الزائدة والأماني التي لا تتناسب مع حجم الواقعية والفعلية .

– التعليم والتحصيل الأكاديمي والانجاز والتخصص الدراسي .

(فوزية محمود النجاحي ، 387)

6 ـ مظاهر قلق المستقبل :

ولقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي :

1 – مظهر معرفي : وهو حالة من القلق يتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص و تكون متذبذبة لتجعل منه متشائما من الحياة ، أي أن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة أو الخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الحياتية أو العقلية .

(أسعد فاخر حبيب ، 9)

2– مظهر سلوكي : فايع من أعماق الفرد تتخذ أشكال مختلفة تتمثل بسلوك الفرد مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق .

(الداهري ، 2005 ، 327)

7 ـ أعراض قلق المستقيل :

الشخص الذي يعاني قلق المستقبل يعيش حياة خاوية خالية من أي هدف أو معنى أي فقدان الهدف والقيمة في الحياة و اللامبالاة والفراغ الوجودي ، وقد يؤدي به كل ذلك إلى نشأة التوقعات السلبية نحو الذات والمستقيل حيث ينظر للمستقبل نظرة تشاؤمية خالية من الأمل كما أنه يفد الدافعية لتحسين أوضاعه فكلما ارتفع قلق المستقبل انخفضت دافعية الفرد للإنجاز ولجا إلى المعتقدات الخرافية فالدافعية للإنجاز تعني ميل الفرد إلى أهداف واضحة والاهتمام بالوصول إلى تحقيق الامتياز في الأعمال بالإضافة إلى بذل أقصى الجهد في إنهاء العمال التي يقوم بها كما أن لديه منظور مستقبلي متفائل .

فالشخص الذي تستيد به مخاوف المجهول أو مخاوف لا يستطيع أن يؤدي دوره كاملا أو بتحمل المسؤولية حيث يزعزع الخوف أركان شخصيته فيجعلها شخصية مهزوزة لا يعتمد

(نسرين إبراهيم ، 31)

8- السمات ذوي قلق المستقبل :

يشير حسائين (2000 : 19) إلى مجموعة من السمات التي يتسم بها الأشخاص ذوو قلق المستقبل والتي من أهمها ما يلي :

- التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي
- التشاؤم وذلك لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيأ له أن الأخطار محدقة عليه .
- الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة .
- استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص .
- استخدام أليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكيت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية ،
- الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد .
- صلابة الرأي والتعنت . (حسانين ، 2000 ، 19)

وأوضحت دراسة (معوض محمد عبد التواب ، 1996) أن الشخص ذا قلق المستقبل يتسم بـــ :

- لا يمكنه تحقيق ذاته .
- الشعور بالعجز .
- نقص القدرة على مواجهة المستقبل
- الشعور بالنقص ونقص الشعور بالأمن

9- التأثير السلبي لقلق المستقبل :

يؤثر القلق عموما وقلق المستقبل خصوصا على الأفراد ، ومن النتائج المترتبة عليه:

- التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث : للتوقع والاستباق تأثير في مجرى المشاعر والأفعال يفوق كل التصورات ، فما يتوقعه الشخص لخبراته من نتائج عاجلة أو آجلة هو الذي يحدد معنى هذه الخبرات وقد تتخذ التوقعات شكلا بصريا ، فالشخص القلق تتكون عنده صور الكارثة كلما شرع في موقف جديد والتوقعات السيئة تجعل الشخص بليداء ويفترض

زاليسكي 1989 أن توقع الأهداف ونتائجها يعطي السلوك قوة ، فتحديد الأهداف يؤدي إلى تحسين الأداء وقد وجد ارتباطا موجبا بين توقع النجاح وبين الأداء الايجابي الذي يوصل إلى النجاح ، إما توقع الفشل فيرافقه استجابات انفعالية سالبة وهذا يؤثر سلبا على إنجاز الأهداف المطلوبة في المستقبل .

- الانسحاب من النشاطات البناءة والمفيدة والتي قد تحتوي على نوع من المخاطرة : ويرى Zaleski 1996 أن الإقدام على المخاطرة يرتبط بشكل جيد مع الاعتقاد بالحظ الجيد (التفاؤل) ويرتبط أيضا بالتفاؤل غير الواقعي إذا كانت المخاطرة لا موضوعية (لا علانية).

ويطرح سؤال هام هل قلق المستقبل يؤدي بالإفراد إلى الانعزال والانسحاب والخوف أم إلى الاندماج بالمجتمع كشكل من أشكال الأمان ؟ بعض الدراسات افترضت أن القلق يؤدي إلى الانعزال والخوف يؤدي إلى الاندماج وقد وجد (ايلياس) في دراسته أن الأشخاص الذين

لديهم قلق ، يكون إنجازهم أفضل عندما يعملون مع جماعات ، ومع ذلك فإن تأثير قلق المستقبل على التعاون أو الانسحاب من العلاقات الاجتماعية يبقى موضع تساؤل ،

أما رونالد مولين فقد رأى أن الأطفال يظهرون أنوعا من الغضب تتعلق بقرارات مرتبطة بمستقبلهم وربما يصبحون مكتئبين وسلبيين ومنسحبين بسبب قلق المستقبل .

– التقوقع داخل إطار الروتين واختيار أساليب للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة ، حيث أنهم لا يقتنعون بسهولة أن المعلومات والمعرفة المكتسبة من الواقع ممكن أن تكون مفيدة .

– الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج .

– استخدام ميكانزمات الدفاع مثل النكوص Regression والإسقاط Projection والتبرير Rationalization والكبت Repression

ويمكن أن نعتبر أن التمسك بالتقاليد والبعد عن التجديد شكل من أشكال ميكانزمات الدفاع وذلك بحثا عن الأمن ، فهي تؤمن للفرد نوعا من الاستقرار الحياتي وبالتالي تعطي للإنسان شيئا من الطمأنينة لأنها تبعد عنه خطر مجابهة قلق المجهول وقلق التغيير ، فمن تمسك بالتقاليد لا ضير عليه ولا خطر يهدده في الظروف العادية ، فالتمسك بالتقاليد تعتبر خط دفاعي ضد قلق مجابهة المسؤولية الذاتية وهي تتضمن تبريرا للعجز الذاتي ، فإذا كان فاشلا أو عاجزا أو راضخا عن تحمل تبعة مصيره ، فالذنب ليس ذنبه بل هو نظام الحياة ، إن تمسكه بالتقاليد تحمي نفسه من مجابهة ذاته ، تلك المجابهة التي تقلقه كثيرا من خلال الهروب للخارج .

– استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد ، الأفراد الأكثر احتكاكا في الجماعة وتعصبا لها هم في معظم الأحوال أشدهم عجزا عن الاستقلال ، فالعلاقات الحميمة تتصف بالاتكال الشديد على رموز القوة وعلى عناصر السلطة المادية والنفسية .

وفي دراسة زاليسكي فقد أكد أن الأشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل يعبرون عن الشعور بالوحدة ولا يخططون للمستقبل ولا يوجد لديهم مرونة ولا يحافظون على قوتهم

من اجل مواجهة المواقف المحرجة والصعبة في المستقبل وهم (يتكلون) على الآخرين من اجل تأمين مستقبلهم .

– الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة .

– الاعتمادية والعجز واللاعقلانية : يرى بيك أن الاعتمادية تتبع من تعرض الفرد إلى ظروف أسرية مما يجعله يشعر بانعدام الأمن ويلجأ للأخرين ليستمد العون والنصح والأمن من الآخرين (الأقوى) ، وهو يخاف من فقدان ورفض الآخرين له ، ويفقد المبادأة ويشعر بانه بحاجة إلى من يحمل عنده المسؤولية . ومن خلال تكرار فشله في مواجهة الأحداث يبدأ في تبني أفكارا أو معتقدات لا عقلانية مثل " أنا لا استطيع فعل أي شيء بمفردي " ليس لدي الكفاءة لمواجهة شؤون حياتي بمفردي " . وتزداد الاعتمادية لدى الفرد باستمرار تبنيه لهذه المعتقدات مما يزيد شعوره بعدم الكفاية وعدم القيمة والعجز .

– يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي و البدني .

– تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة إضرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس .

(هيه محمود ، 344)

– الالتزام بالنشطات الوقائي ، وذلك ليحمي الفرد نفسه ، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج . (وفاء محمد القاضي ، 2009 ، ص 33)

– استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد .

– الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة . (سناء مسعود ، 2006 ، 58)

10 - الطبيعة المعرفية لقلق المستقبل :

يفترض النموذج المعرفي للاضطرابات النفسية (نموذج بيك) الخاص بمريض القلق بأن الأفكار التلقائية العابرة و التفسيرات و خيال مريض القلق تتركز حول صور من الغضب في تقدير احتمال الأذى المتوقع وشدته في المواقف المستقبلية ، ومثل هذه الأفكار التي تدور حول التهديد المتوقع تؤدي إلى إثارة مشاعر الضيق والخوف والتنبه التلقائي .

إن المعارف التي تعكسها القائمة المعرفية للقلق تجسد درجة عالية من عدم التأكد مع حيرة حول المستقبل (شيء ما سوف يحدث) ، والصفات المزاجية التي تعكس القلق هي : الرعب والفزع والخوف والقلق .

ويشير ويلز WELLS إلى أن القلق يترافق بتخمينات الخطر بناء على قابلية الأفراد التوقع الحالات على أنها خطرة ، وذلك بسبب تصوراتهم المتضمنة معلومات عن الخطر .

ويرى ايزنك EYSENCK أن القلق أول رد فعل صحي لأفكار الفاعلة البعيدة التي يتم إدراكها عموما أو للحالات المنفرة ، وتتجلى وظيفته بكونه إشارة تنبيهبه ، ومفاجئة ، وتحتاج إلى استعداد ، الأمر الذي يزيد من انشغال البال والتفكير بالأحداث المستقبلية ، ويتفق ذلك مع ما يشير إليه أبو النصر إلى أن الأفكار الخطة التي يحملها الشخص ، هي التي تؤدي إلى الحالة المزاجية السلبية ، فالشخص الذي يعتقد أن الدنيا بلاء وغلاء وهم ومعاناة ، قد يتحول الأمر لديه إلى توتر وعدم اطمئنان ينقلب إلى اكتئاب مع مرور الزمن ، ومثل ذلك من الاعتقاد والأفكار السلبية ، التشاؤم ، والإحباط ، والتقدير السلبي للذات والشعور بالخيبة ، تؤدي في نهاية الأمر إلى القلق والاكتئاب .

ويقترح بارلور دينارد : أن كل اضطرابات القلق عدا حالات الخوف المحددة تشترك في عرض أساسي مميز يطلق عليه الخشية أو التوجس الذي يجعل من القلق حالة

وجدانية تتعلق بالمستقبل ويتهيأ فيها الفرد لمحاولة التكيف والتعامل مع الحوادث السلبية القادمة . وتتجلى مظاهر الاضطراب الفكري للشخص القلق فيما يلي :

- أفكار متكررة عن الخطر ، حيث أن مريض القلق هو دائما في قبضة أفكار لفظية وصورية تدور حول وقائع مؤذية .
- نقص القدرة على مجادلة الأفكار المخيفة .
- تعميم المؤثر الضار .

ويظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخطأ للأحداث المختلفة في المستقبل ، وتقليل فاعلية الشخص في التفاعل مع هذه الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص ، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف يمكن وصف قلق المستقبل على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية ، فالقلق هنا يترافق بتخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناء على ما يتوافر في الواقع من معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية ، فبعض الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة ، لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل ، فعندما تنشط المخططات المتعلقة بالخطر المستقبلي تحفز أفكارا تلقائية سلبية عن الخطر تعكس مواضيع أو كوارث جسمية ، اجتماعية ، نفسية ، تتضمن بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

وقلق المستقبل مكون معرفي قوي ، ويمكن القول أن مكونات قلق المستقبل معرفية أكثر منها انفعالية وهي ترتبط عادة بالخطر وتركز على المغالاة في تخمين قتامة المستقبل.

ويفسر زاليسكي قلق المستقبل على أنه حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعدا ، وقدم توضيحا مهما فيما يتعلق بالجانب المعرفي الخاص بمفهوم القلق المستقبلي على أن القلق المستقبل مكونات معرفية قوية ،

أي انه معرفيا أكثر من كونه انفعاليا ، مؤكدا على الآليات الاستباقية المعرفية على أنها المصدر الأساسي القلق المستقبل ، حيث تشكل خصائص الأفكار واحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل ، أي أن المعرفة أولا ثم القلق ، فيعتبر التمثيل المعرفي أساس قلق المستقيل ، يترافق مع هذا التمثيل حالات عاطفية سلبية .

ولابد من الإشارة إلى أن قلق المستقبل يعتمد على أهمية الكفاءة الذاتية أو الفاعلية الذاتية ، حيث أنه لابد أن يكون الشخص لديه القدرة والثقة على التحكم فيها حوله (البيئة) الإنجاز أهدافه الشخصية ولمواجهة الأحداث السالبة وهذا الفهم جيد لتخفيف قلق المستقبل . إن المكون الأساسي لقلق المستقيل هو المكون المعرفي وأن قلق المستقبل يعود إلى أنماط التفكير الخاطئ والتشويهات المعرفية وبالتالي سوء التفسير من قبل الفرد ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الإحساس بالأعراض السلبية . (غالب المشيخي ، 2009 ، 50)

11 - التعامل مع قلق المستقيل :

إنه من الطبيعي أن قلق المستقبل له أثر كبير على صحة الفرد وإنتاجيته لما له من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي وهذا يستدعي المواجهة والمعالجة مع ذلك لابد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق والحد منه .

لذلك فقد أشار (الأقصري ، 76 ، 2002) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل وباستخدام فتيات العلاج السلوكي التي يمكن عرضها كما يلي :

1 – الطريقة الأولى :

– إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة (خطوة خطوة) : وهي أول أنواع العلاج السلوكي الهامة فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول أن سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى آثار وخيمة ، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا ، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة ، بل

يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق عندما يريدون ، وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط وتكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى ولو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناء الشعور

وهكذا يمكن أ يكشف أن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق ، إنما هي وسيلة ترتكز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف يصاحبها استرخاء عميق للعضلات ، وتكون المواجهة أولا في الخيال ، حتى إذا تم إزالة تلك المخاوف تماما من الخيال فإنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على أرض الواقع إذا حدثت .

2 – الطريقة الثانية :

وتسمى الإغراق : وهي أسلوب مواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات فالإنسان المصاب بالقلق والخوف من يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه ، ويتخيل أن تلك المخاوف بحدها الأقصى يتكيف معها تماما ، ويستمر في هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه لأنه اعتاد على تصوره ، وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق ويتعامل في خياله ، ويكون مؤهلا لمواجهتها في الواقع لو حدثت

3 – الطريقة الثالثة :

طريقة إعادة التنظيم المعرفي : وهذه الطريقة العلمية تمت متابعتها وحققت نجاحات كثيرة ، وبعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي وهو ما يدي إلى حالة القلق والخوف .

وعلى هذا الأساس فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية وعند التفكير السلبي بالأشياء التي تثير القلق والمخاوف ، فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع إيجابيات بدل السلبيات وهذه الإعارة في تنظيم التفكير واستبدال النتائج الإيجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة ، وهي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لابد أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو أنماط التفكير السلبي واحلال الأفكار الإيجابية المتفائلة مكانه .
(الأقصري ، 2002 ، 76)

12- دراسات قلق المستقبل :

اولا: دراسة : حسن محمود شمال 1999 بعنوان : قلق المستقبل لدى المتخرجين من الجامعات .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن قلق المستقبل بين الشباب المتخرجين في الجامعات العراقية وتألفت العينة من (250) طالبا وطالبة في السنة الأخيرة من المرحلة الجامعية ، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوي (0.05) بالنسبة المتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في قلق المستقبل .

ثانيا :دراسة العجمي نجلاء محمد ، 2004 بعنوان بناء أداة لقياس قلق المستقبل لدى الطالب وطالبات جامعة الملك سعود .

هدفت الدراسة إلى بناء أداة تقيس قلق المستقبل في مجتمع بدأت التغيرات والصعوبات تدخل في كل جانب من جوانبه ، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية شملت عينة الدراسة على (250) طالب و (250) طالبة ، وقد روعي أن يكون جميع أفراد العينة من المواطنين السعوديين واستبعاد جميع الطلاب والطالبات الوافدين عند التطبيق وقد أظهرت نتائج الدراسة : يتمتع مقياس قلق المستقبل بدرجة ثبات

عالية ومقبولة ، يتمتع مقياس قلق المستقبل بصدق التكوين الفرضي وقدرة تمييزية عالية ، توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الإناث ، ويمكن استخدام مقياس قلق المستقبل في مجالات عديدة مثل علم النفس ، علم النفس الصحة ، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي .

ثالثا :دراسة ذكرى الطائي (2009) :

تهدف الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كليات الطب في جامعة الموصل ، كذلك التعرف إلى ما إذا كانت هناك فروعاً دالة إحصائيا بينهم تبعا لمتغير الجنس ونوع التخصص ، وتكونت عينة الدراسة من (180) طالبا وطالبة من المرحلة الرابعة في كليات الطب في كل من كلية طب الموصل الأولى وكلية طب نينوي الثانية 25 وكلية طب الأسنان وكلية الطب البيطري بواقع (60) طالبا وطالبة من كل كلية ، طبق عليهم استبيان لقياس قلق المستقيل من إعداد الباحثة . أظهرت النتائج أن هناك قلقا مستقبليا لدى طلبة كليات الطب ، كما أن هناك فروقا بين الطلبة على وفق متغير التخصص فقد كشف النتائج أن طلبة كلية الطب البيطري هم الأكثر معاناة من قلق المستقبل ، غير أنه لا توجد فروقا دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) .

رابعا: دراسة محمود عشري (2003) :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مستوى الثقافي والتعليمي والنوع والتخصص العلمي ، وانعكاس المستوى التعليمي للوالدين على مستوى قلق أبنائهم على المستقبل ، تكونت عينة الدراسة من (533) طالبا وطالبة منهم (338) طالبا وطالبة من المجتمع المصري ، و (195) طالبا وطالبة من المجتمع العماني وكانوا جميعا من طلاب الجامعة ، طبق على أفراد العينة مقياس المستقبل من إعداد الباحث ، أظهرت نتائج الدراسة أن للبيئة النفسية والاجتماعية تأثيرا على قلق المستقبل ، فقد ارتفعت معدلات القلق لدى العينة المصرية بالمقارنة مع مثيلتها العينة العمانية ، وأشارت النتائج عن عدم وجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في قلق المستقبل .

خامسا :دراسة الربيعي : (2003)

هدفت الدراسة للتعرف على الاتجاهات المستقبلية وعلاقتها بموقع الضبط الداخلي ، والخارجي لدى طلبة جامعة الجديدة في اليمن ، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاه نحو المستقبل تبعا للجنس وطبيعة العلاقة الإحصائية بين متغير موقع الضبط ، بلغت العينة (400) طالب وطالبة وأشارت إلى أن أفراد العينة يميلون إلى الاتجاه الايجابي نحو المستقبل ، وانه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغير الجنس والاتجاه نحو المستقبل .

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره حول القلق بصفة عامة ، وقلق المستقبل بصفة خاصة ، وابرز سماته التي تظهر على الفرد ، كما تعرفنا على أسبابه وما يترك من آثار سلبية على نفسية الفرد ، وفي الأخير تطرقنا إلى كيفية التعامل مع قلق المستقبل ، وقد اتضح بأن أن قلق المستقبل عملية معرفية تعتمد على إدراك الفرد تفسيره لأحداث المستقبلية المختلفة . أسبابه ترجع إلى الأفكار اللاعقلانية وعدم قدرة الفرد على التفاعل مع تلك الأحداث المستقبلية ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل ، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل ، وبالتالي فان قلق المستقبل يشكل خوف مزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت ، واليأس بصورة غير معقولة تجعل صاحبة يعاني من التشاؤم من المستقبل وقلق الموت واليأس والأفكار الوسواسية ، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجا إلى الكذب وقد يصل إلى الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع من حوله ، ولتخفيف منه يجب استخدام فنيات علاجية تعتمد على المناقشة و الإقناع وذلك من خلال تكوين علاقة علاجية تتميز بالدفء ، واستخدام مواثيق أخرى مثل الإغراق أو إعادة التنظيم المعرفي أو مبدا الحساسية التدريجي وذلك من الأفضل للطالب الجامعي وضع أهداف واقعية وفقا لإمكانياته وقدراته .

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

4-1- حدود الدراسة

4-2- عينة الدراسة وخصائصها

4-3- الأساليب المستخدمة في الدراسة

1-منهج الدراسة :

تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه ، والمنهج أي كان نوعه هو الطريق التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة .

(بوحوش والذنيبات، 2001، 10)

ويعرف المنهج بانه اسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث التنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (عليان 2008 ، 35)

وبما أن طبيعة الدراسة الحالية هي التي تحدد المنهج المستخدم لذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي و المقارن كون خطواته وأهدافه تناسب مع أهداف هذه الدراسة من حيث كشف العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي . وكذا مدى استخدام هذا المنهج في الدراسات النفسية والاجتماعية ،بالاضافة الي الكشف علي الفروق وهذا ما ساعدنا علي معرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوي الطموح وقلق المستقبل وفروق ذات دلالة احصائية بين طلبة علم النفس وعلوم التربية في مستوي الطموح وقلق المستقبل .

1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة الوادي، حيث بلغ عددهم بـــــ 372 طالب وطالبة، بواقع 65طالب و307 طالبة، والجدول الموالي يوضح توزيع افراد المجتمع الاصلي حسب الجنس.

جدول رقم(01): خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس .

الجنس	العدد	النسبة
اناث	307	٪.82
ذكور	65	٪18
المجموع	372	٪100

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 372طالب وطالبة منهم 65ذكور بنسبة 18%، و307 إناث بنسبة 82%.

3- الدراسة الاستطلاعية:

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 20أكتوبر إلى 03 ديسمبر2018، وهدفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية الى ضبط الشكل النهائي لأدوات الدراسة، والتحقق من صلاحية الأدوات وتجريبها والتواصل مع العينة، والوقوف على الصعوبات التي تعترضنا وذلك لتفاديها في الدراسة الاساسية.

صلاحية أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة بالتحقق من صلاحية المقاييس التي استخدمناها لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وذلك بتطبيقها على عينة تقنين قدرت بـــ30 طالب وطالبة

2-مقياس مستوى الطموح:

أعدت الباحثة ميرة وفاء عبد اللطيف (2012) مقياس الطموح ، موزع على (52) بند ، وتتم الإجابة للمقياس وفق سلم ليكرت البدائل (تنطبق تماما ، تنطبق ، أحيانا ، لا تنطبق ، لا تنطبق مطلقا).

2-1 الصدق :

طبق على المقياس صدق المحك التلازمي ، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياسها تلازما مع مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين من إعداد باظة (2004) كمحك على عينة استطلاعية قدرها 50 مراهقا ، حيث بلغ معامل ارتباط برسون بين درجات

المقياسين (rp=0.57) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) وهذه النتيجة تؤكد صدق المقياس .

2-2- الثبات :

طبق على المقياس الثبات بعدة طرق منها التطبيق وإعادة التطبيق وقدر معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (rp=0.92) ومعامل اتساق البنود الألفا كرونباخ المُقدر بـــ : (0.79) وهذه النتيجة تؤكد أن المقياس على قدر كبير من الثبات يمكن اعتماده في هذه الدراسة .

3-مقياس قلق المستقبل:

قلق المستقيل من إعداد زينب محمود شقير 2005 (ملحق رقم 01)

يتكون هذا المقياس من 28 مفردة موزعة على خمسة أبعاد كالتالي :

. القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية .

. قلق الصحة وقلق الموت .

. القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)

. اليأس في المستقبل .

. الخوف والقلق من الفشل في المستقبل .

طريقة تصحيح المقياس بعد التحكيم :

يحتوي المقياس على 28 مفردة أمام كل مفردة ثلاث خيارات هي : لا تنطبق ، أحيانا ، تنطبق ، وفق التدرج 1 ، 2 ، 3 للفقرات ، وتجمع درجة كل مستجيب في الفقرات لتحديد درجة مستوى قلق المستقبل .

3-1-الصدق :

استخدمت معدة المقياس (زينب شقير) الطرق الاحصائية التالية ، نذكر منها :

- الصدق الظاهري : حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي .

– صدق المحك (الصدق التجريبي) : حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 120 طالب وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة لكلية التربية بطنطا (ضمن عينة التقنين) كما تم تطبيق مقياس القلق إعداد غريب عبد الفتاح على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0 . 87 0 . 83 ، 0 . 84) لكل من عينة الذكور وعينة الاناث والعينة الكلية على التوالي ، وهو ارتباط دال ومرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام .

– صدق المفردات (صدق التكوين) : تم حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس ذلك على عينة طلاب وطالبات الكلية (200) وكانت معاملات الارتباط دالة .

– طريقة الاتساق الداخلي (صدق التكوين) : تم ايجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعضهم البعض ، وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس ، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى 0.01 حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.93، 0.67) وهذا ما يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له .

3-2- الثبات :

قامت الباحثة معدة المقياس بحساب الثبات بعدة طرق ، نذكر منها :

– طريقة اعادة تطبيق الاختبار : حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب كلية التربية جامعة طنطا ، وعددها (80) من كل جنسين مرتين متتاليتين بفاصل زمني بينهما شهر ، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.81، 0.83، 0.84، لكل من عينة الذكور وعينة الاثاث والعينة الكلية .

– طريقة التجزئة النصفية : تم حسابه بطريقتين :

أ . باستخدام سبيرمان براون للتجزئة النصفية لعينة عددها 160 طالب ، من الجنسين وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية 0.818 وبلغ معامل الثبات

0.719، وهو معامل ثبات مرتفع ودال عند مستوى 0.01 مما يطمئن على استخدام المقياس .

ب – تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود 1 – 14 ، 15 – 28 وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ 0 . 712 وهو معامل ارتباط مرتفع و دال عند مستوى 0.01 .

– طريقة كرومباخ (معامل الفا) : حيث تم حساب معامل الفا على عينة من الذكور والاناث من طلاب الجامعة ، مقدارها 100 طالب من الجنسين ، وبلغ معامل الثبات (0.923 . 0.882 . 0.911) لعينة الذكور والاناث والعينة الكلية على التوالي ، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس .

4- الدراسة الاساسية:

4-1- حدود الدراسة:

مكانيا: أجريت الدراسة الحالية بجامعة حمه لخضر –الوادي.

زمانيا: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهري فيفري – مارس 2019.

بشريا: اعتمدنا في دراستنا على عينة مقدرة بـــ 150 طالبا وطالبة من السنة الثالثة علم النفس وعلوم التربية بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي .

4-2- عينة الدراسة وخصائصها:

قمنا بزيارة قسم العلوم الاجتماعية لجامعة الوادي، وتحصلنا على المعلومات والاحصائيات الخاصة بالطلبة (المجتمع الأصلي الخاص بالدراسة الحالية).

وقد اخترنا عينة الدراسة من المجتمع المذكور بطريقة عشوائية طبقية، حيث لوحظ أنّ هذه الطريقة هي الأنسب لأنها تلم بجميع طبقات المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجمها: 150طالبا وطالبة بنسبة مئوية تقدر بـــ:40% من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد ذلك تم استخراج النسب المئوية لكل طبقة من طبقات المجتمع (الجنس) (أنظر الجدول

رقم(02))،ومن ثم قمنا بتوزيع المقاييس على الطلبة والطالبات المعنيون بالدراسة، والجدول التالي يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس:

جدول رقم(02): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
اناث	123	٪82.
ذكور	27	٪18
المجموع	150	٪100

يتضح من الجدول رقم (12) أن عينة الدراسة تتكون من 150طالب وطالبة منهم 27ذكور بنسبة 18%، و123 إناث بنسبة 82%.

4-3-الاساليب المستخدمة في الدراسة:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيسا على هذا،فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـــSPSS حسب متغيرات الدراسة استعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

معامل ارتباط بيرسون.

معامل α لكرونباخ.

معادلة جيتمان.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات التطبيقية الخاصة بالدراسة الميدانية ثم جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها وذلك بما يتوافق مع الفرضيات المطروحة في بحثنا ومناقشتها في إطار الدراسات السيكولوجية المرتبطة بموضوع الدراسة ذلك لأن مرحلة مناقشة النتائج تعد من أهم المراحل في البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية والكمية والكيفية التي تبرهن على إجابة فرضيات البحث .

1 - عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض نتائج الفرضية العامة :

بغرض معالجة فرضية الدراسة العامة والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلبة السنة الثالثة علوم اجتماعية بجامعة حمة لخضر بالوادي. ، طبقنا معامل ارتباط بيرسون فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (17)

جدول رقم (03): قيمة ودلالة العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	0.38	0.05
قلق المستقبل		

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط يقدر بـــ 0.38 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يثبت صحة الفرضية التي مفادها توجد علاقة

ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلبة السنة الثالثة علوم اجتماعية بجامعة حمة لخضر بالوادي.

1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس وللتحقق من ذلك تم استخدام الأسلوب الاحصائي (T,Test) لدراسة الفروق وخلصت الدراسة إلى :

جدول رقم (04) :يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح :

الجنس	قيمة t	قيمة الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	-2,013	غير دالة	2,7975	0,21482
انثى			3,0865	0,47833

من خلال الجدول يتبين أن قيمة (T) تقدر ب -2.01 وهي قيمة غير دالة إحصائية ومنه نقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس .

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص والتحقق من ذلك تم استخدام الأسلوب الاحصائي (T , Test) لدراسة الفروق وخلصت الدراسة إلى:

جدول رقم (05) :يوضح دلالة الفروق بين طلبة علم النفس و طلبة علوم التربية في مستوى الطموح

	قيمة t	قيمة الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علم النفس	−2,465	0.01	2,7860	0,19820
علوم التربية			3,0356	0,45301

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب −2.46 قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يعني أن الفرضية التي مفادها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تبعا لمتغير الشعبة، قد تحققت لصالح شعبة علوم التربية.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس وللتحقق من ذلك تم استخدام الأسلوب الاحصائي (T . Test) الفروق وخلصت الدراسة إلى :

جدول رقم (06): يوضح نتائج اختبار (T) في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس

	قيمة t	درجة الحرية	قيمة الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	−1,758	38,000	,087	2,7475	,17970
انثى				2,8500	,18890

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب 0.87 غير دالة إحصائيا ومنه نستطيع القول أن الفرضية لم تتحقق ومنه نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس .

1-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص والتحقق من ذلك تم استخدام الأسلوب الاحصائي (T , Test) لدراسة الفروق وخلصت الدراسة إلى:

جدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار (T) في قلق المستقبل تبعا لمتغير لتخصص

	قيمة t	درجة الحرية	قيمة الدلالة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم التربية	-,429	38,000	0,670	2,7820	0,19008
علم النفس				2,8088	0,19193

يتبين من خلال الجدول أن قيمة (T) المحسوبة المقدرة ب 0.87 غير دالة إحصائيا ومنه نستطيع القول أن الفرضية لم تتحقق ومنه نقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس .

ونقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تبعا لمتغير التخصص

2 ـ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

من خلال عرض نتائج المتوصل إليها وفرضيات المذكورة سابقا سنقوم في هذه الخطوة بتفسير ومناقشة النتائج بناء على الدراسات السابقة والجانب النظري .

2-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة لدراسة على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طالب سنة الثالثة علوم اجتماعية من خلال عرض هذه الفرضية تبين أنها علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح و قلق المستقبل لدى طالبة سنة الثالثة علوم اجتماعية .

ويمكن تفسير ذلك أن مستوى الطموح يرتبط بقلق المستقبل بمعنى أن ارتفاع أو انخفاض في مستوى الطموح يرتبط بارتفاع أو انخفاض في قلق المستقبل فالطالب الطموح يتأثر بقلق المستقبل المحيطة ببيئته الجامعية وهذا ما لوحظ في واقعنا المعاش أن بعض الطلبة يعانون من حالات القلق وهذا يؤثر على مستوى طموحهم .

من جهة أخرى فالطالب المدرك لفعالية ذاته يزداد مستوى طموحه ولا يتأثر بقلق المستقبل المحيطة به بل يفكر بالنجاح مما يسهم في استمرار فاعلية ذاته وقدرته على التخطيط للمستقبل، كذلك الطالب الأكثر فاعلية أكثر استبصارا بالفرص المتاحة له كما أنه أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التي تمنعه من الوصول إلى غاياته وأكثر استبصارا بقدراته مما يساعده على وضع مستويات طموح واقعية متناسبة مع قدراته وإمكانياته ، أيضا قد يعود عدم وجود العلاقة بين مستوى الطموح وقلق المستقبل إلى خصائص العينة

والظروف المحيطة بهم وهذا ما توافق مع دراسة جويدة (2015) بانسجام نسبي والتي أسفرت نتائجها على عدم وجود علاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين بمراكز التعليم والتكوين عن بعد ، إلا أن قد تكون زاوية دراستنا هذه مختلفة عن زاوية دراسات مخالفة ويعود هذا الاختلاف إلى الزاوية التي تنظر لها كل دراسة.

2-2 – مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

نصت الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس .

من خلال عرضنا للنتائج تبين أنها غير دالة إحصائيا بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس .

يمكن أن تفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح فكلاهما نفس الطموح أي أنه يسير في سياق واحد وأن تطلعاتهم وآمالهم المستقبلية وغاياتهم وأهدافهم التي يريدون تحقيقها لا تختلف عن بعضهم البعض ، كلاهما يضعان نفس التطلعات التي تساعدهم على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم ولعل هذا يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث ، فالمرأة الآن أصبحت تدرس وتعمل في أي تخصص وأي قطاع يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها هذا على خلاف الماضي.

2-3 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الطموح تعزي لمتغير الشعبة .

ومن خلال عرضنا للنتائج تبين أنها دالة إحصائيا فهذا بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الطموح تعزي لمتغير الشعبة .

يمكن تفسير هذه النتيجة وجود فروق بين علم النفس وعلوم التربية في مستوى الطموح فهذا يتعلق بطبيعة التنشئة الاجتماعية والأسرية التي خضعا لها فكلاهما قادرا على مواجهة الحواجز أو السدود أو الموانع أو العقبات التي تحيط بهم سواء من الجانب الدراسي أو النفسي أو الاجتماعي وأن كلاهما لا يتأثر بها بل يتخذون من مواقف الفشل نجاحا لهم .

2-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نصت الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل بتعزي لمتغير الجنس .

من خلال عرضنا للنتائج تبين أنها غير دالة إحصائيا بمعنى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس .

يمكن أن تفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل فكلاهما نفس الطموح أي أنه يسير في سياق واحد وأن تطلعاتهم وآمالهم المستقبلية

وغاياتهم وأهدافهم التي يريدون تحقيقها لا تختلف عن بعضهم البعض ، كلاهما يضعان نفس التطلعات التي تساعدهم على معرفة قدراتهم وإمكانياتهم ولعل هذا يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث ، فالمرأة الآن أصبحت تدرس وتعمل في أي تخصص وأي قطاع يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها هذا على خلاف الماضي

2-5 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تعزي لمتغير الشعبة ، من خلال عرض النتائج تبين أنها غير دالة إحصائيا هذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في قلق المستقبل تعزي لمتغير الشعبة .

و يمكن تفسير نتيجة البحث أنه لا توجد فروق في قلق المستقبل بين الطلبة الذين يدرسون في علم النفس والطلبة الذين يدرسون في علوم التربية وانهم بدوا قادرين على ضبط أنفسهم على مواجهة مشكلاتهم الأكاديمية والتأقلم مع بيئتهم الجامعية والكلية التي يزاولون بها الدراسة بكفاءة وفاعلية وتحمل إحباطات البيئة المحيطة بهم خاصة أن النجاح الدراسي يشعر الطالب بثقة في نفس ويتقدير كبير للذاته ، كذلك أن الطلبة الذين يدرسون في تخصص علم النفس أو التخصص علوم التربية أكثر قدرة على التعامل بفعالية مع المواقف المتأزمة وتصريف الطاقة المتولدة عن الضغط الذي تحدثه الوضعية المحيطة تجاه البحث عن الحلول ، فهم يشعرون أن نجاحهم في الحياة يستلزم تخطي الصعوبات والحواجز المحيطة بهم ، كما يرجع عدم وجود الفروق بين التخصصين إلى المعلومات

القبلية التي يتحصل عليها الطالب قبل دخوله إلى الجامعة من قبل زملاء زاولوا الدراسة قبله فأعلموه بطبيعة الدراسة وكيفية التعايش مع البيئة الجامعية كما يرجع هذا إلى حسن تصرفاتهم مع الأساتذة وإلى عوامل اخرى كالعوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية لطلاب اصبحوا متكافئين في فرص الدراسية ومهنية وهذا ما أدى بهم إلى تتجاهل هذه العوامل وتحقيق ذاتهم وعدم ترك المجال لتعرض المواقف الإحباط لذلك جاءت دراسة البشاري (2015) تتوافق نسبيا مع نتيجتنا والتي أسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحباط وسط الخرجين الجامعيين غير العاملين تعزي لمتغير التخصص إلا أن هناك من يخالف طرحنا هذا دراسة بلحسيني (2002) التي تقر على وجود فروق بين التلاميذ جذع مشترك تكنولوجيا وجذع مشك آداب .

خلاصة الدراسة :

تناولت هذه الدراسة مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة سنة ثالثة علوم إجتماعية بجامعة حمه لخضر –الوادي– فقد تم عرض هاذين المتغيرين بهدف الوقوف على طبيعة العلاقة بين مستوى الطموح و قلق المستقبل .

وقد توصلت هاته الدراسة الى مجموعة من النتائج :

- توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير الجنس ذكور اناث
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة قلق المستقبل تعزي لمتغير التخصص طلبة (علم النفس –علوم التربية)

اقتراحات و آفاق الدراسة :

بعد الانتهاء من عرض الفصول النظرية والتطبيقية وعرض ما توصلت إليه الدراسة نقدم جملة من الاقتراحات تتمثل فيما يلي :

– ضرورة اهتمام الجامعة بالطلبة الجدد وتعريفهم بفلسفة الجامعة وقوانينها وتدريبهم على العملية التعليمية وتقديم لهم ما يلزم من خدمات تساعدهم على معرفة إمكانياتهم الحقيقية .

– قيام أو إنجاز ورشات وندوات التدريب الطلبة بشكل دوري مما يفتح أمامهم آفاق واسعة ورحبة وبتالي يؤدي إلى رفع مستوى طموحهم وعدم تعرضهم للإحباط .

– مكافاة أصحاب الطموحات العالية على نجاحهم كنوع من التشجيع حتى يكونوا قدوة ومحفزين لغيرهم .

– على الطلبة أن لا ينزعجوا من الوضع الدراسي أو الاقتصادي الصعب لأن الظروف الاقتصادية والدراسية الصعبة تكون في كثير من الأحيان قوة دافعة للأمام وذلك من خلال خلق عنصر التحدي والإصرار والطموح .

– الاعتماد على استراتيجيات إرشادية لتخطي المواقف المحبطة لدى الطلبة بمساعدة أساتذة الجامعة .

– التطرق إلى نفس عنوان دراستنا وربطه بمتغيرات اخرى .

– إجراء دراسة حول قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح ومستوى الإحباط لدى طلبة جامعة الوادي

– برنامج مقترح لتنمية مستوى الطموح لدى طلبة جامعة حمة لخضر بالوادي .

– القيام بدراسات في مجال مستوى الطموح تتناول متغيرات جديدة مثل علاقة مستوى الطموح بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للوالدين .

– إعداد دليل لمرافقة الطلبة ومساعدتهم على الاستبصار بمشكلاتهم وإيجاد الحلول الملائمة لها .

الملحق رقم (1) : مقياس الطموح ميرا وفاء عبد اللطيف (2012)

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس المدرسي

نقدم لك اخي الطالب استمارة لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي ، والتي نرجوا من خلالها ان تعطينا رايك في بعض التساؤلات التي تطرحها هذه الاستمارة ، فالرجاء قراءتها بتمعن وبشكل جيدا ، وابداء الإجابة التي تعبر بكل صدق وأمانة عن موافقتك الشخصية ، وتكون هذه الإجابة محاطة بسرية تامة ولا تستخدم الا لغرض بحث علمي.

وعليه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة التي تعبر عنها هي الإجابة الشخصية تعبر عن مواقفك في الاتجاه معين.

فالرجاء اخي الطالب الإجابة على كل الأسئلة لكي نضمن مصداقية الدراسة العلمية نقدر لك جهدك مسبقا ولكم مني جزيل الشكر والتقدير

وبعد قراءة كل فقرة ضع علامة(x) أمام الاختيار الذي يناسبك في كل فقرة، ولا تضع اكثر من علامة للسؤال الواحد.

مثال توضيحي:

إذا كان المجيب يريد اختيار عبارة تنطبق تماما على السؤال: راضي عن حياتي بشكل عام فستكون الإجابة على الشكل الأتي :

الفقرة	تنطبق تماما	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق	لا تنطبق مطلقا
أنا راضي عن حياتي بشكل عام	x				

الجنس :..... التخصص الدراسي :.....

مقياس مستوى الطموح

الرقم	العبارات	تماما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	أنا راضي عن حياتي بشكل عام .					
2	ارغب في مواصلة دراستي العليا.					
3	أضع اهداف محددة لحياتي					
4	اتغلب على انفعالاتي واضبطها عند مواجهة الشدائد					
5	أعتمد على نفسي في حل مشاكلي					
6	اشعر بعدم الرضى عن أدائي					
7	أميل الى التجديد في حياتي					
8	أرغب في تعلم معلومات جديدة لتجديد وتطوير ادائي					
9	اعمل بكل ما في وسعي لتحقيق الاهداف					
10	اسعى لتحقيق طموحاتي رغم فشلي في بعض المواقف					
11	يضايقني ان يلقي علي مسؤوليات عائلية					
12	استطيع تكوين علاقات جيدة مع المحيطين بي					
13	لي قدوة متميزة في الحياة اتمنى ان اكون مثلها					
14	اشترك في مسابقات المتفوقين لمنافسة الاخرين والتفوق عليهم.					
15	اقوم بعمل لم يسبق لي إعداد خطة له					

16	اتخلص مما يعوق قدرتي على الاداء					
17	انجز أعمالي بمساعدة الاخرين.					
18	أشعر بالفشل في تكوين علاقات مع الآخرين (-)					
19	الحياة جميلة بقدر ما فيها من عقبات					
20	رغبتي في التفوق تدفعني الى التفاؤل وبذل الجهد في العمل					
21	يتسع مدى اهدافي من مرحلة لأخرى					
22	لدي تحدي اكثر من الآخرين					
23	اتحمل المسؤولية عند القيام بعمل ما.					
24	اخشى المغامرات خوفا من الفشل (-)					
25	اشعر باليأس نتيجة لكثرة المشكلات التي واجهتها في حياتي (-)					
26	أشعر ان قدراتي العقلية تؤهلني للامتياز					
27	اتغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافي					
28	طموحي لا يتوقف ما دمت على قيد الحياة					
29	طموحاتي بسيطة لا تحتاج الى مجهود لتحقيقها (-)					
30	أرغب في تكوين اسرة (اتزوج)					
31	ثناء المحيطين بي على أدائي يدفعني الى التفوق					
32	تتواصل اهدافي ولا اقف عند عمل					

قائمة المصادر والمراجع :

- أبو علام ، رجاء محمود (2004) . مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية . مصر : دار النشر للجامعات .
- أسعد فاخر حبيب (2013) ، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البصرة .
- الأسود ، فايزة على (2009) . دور الجامعة في تنمية الطموح الدراسي لدى طلابها نحوى التفوق . مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 11 ، العددا : غزة.
- أشرف عبد الحليم ، (2010) ، قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب ، مؤتمر السنوي 15 ، جامعة عين شمس
- إقبال محمد رشيد ، (2011) ، الاغتراب ، التمرد ، قلق المستقبل ، ط 1 ، دار الصفاء ، عمان .
- البشاري ، سهام هارون (2015) . الإحباط النفسي وسط الخرجين الجامعيين غير العاملين . درجة ماجستير . كلية الدراسات العليا : السودان .
- بلحسيني ، وردة (2002) . علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط . درجة ماجستير . كلية الآداب والعلوم الإنسانية : ورقلة
- بوحوش ، عمار ومحمد الذنيبات (1995) مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث والمطبوعات الجامعية الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية

- جويدة ، باحمد (2015) ، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد ، درجة ماجستير ، جامعة مولود معمري : تيزي وزو .

- حسان ، شفيق فلاح (1998) . أساليب علم النفس التطوري ، بيروت : دار الجيب حسن ، محمود شمال ، (1999) ، قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات ، مجلة دراسات الخليج والجيرة العربية ، العدد (249) .

- الحنفي ، عبد المنعم (1995) . علم النفس في حياتنا اليومية . القاهرة : مكتبة مدبولي.

- دافيد شيهان ، (1988) : مرض القلق ، بط ، علم المعرفة ، الكويت . /

- زينب محمد شقير ، (2005) ، مقياس قلق المستقبل ، بط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

- شاكر منسي ، حسن عمر (2003) . مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة إربد بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة مركز البحوث التربوية . العدد 24 : جامعة قطر .

- شبير ، توفيق محمد توفيق (2005) . دراسة المستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة . درجة ماجستير . كلية التربية : غزة.

- شكور ، جليل وديع (1989) . أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميكية الجماعة . لبنان : دار الشمال للطباعة والنشر .

- الصافي ، عبد الله بن طه . (دس) ، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها . مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد 95 : جامعة الملك خالد .

- صومونيل حبيب ، (1498) ، سيكولوجية القلق ، ط 1 ، دار الثقافة ، القاهرة.

- ضيف الله ، مريم (2015) . صنع القرار وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة سنة أولى ماستر . درجة ماستر . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية : الوادي .

- عباس ، فيصل (1996) . الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها ، بيروت : دار الفكر العربي.

- عثمان نجاتي (1989) ، سيجموند فرويد ، الكف والعرض والقلق ، ط 4 ، دار الشروق ، القاهرة .

- العربي ، ولد خليفة محمد (1989) . المهام الحضري للمدرسة والجامعة الجزائرية . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية

- عليان ، ربحي مصطفى (2000) ، مناهج واساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع .

- عوض ، عباس محمود (1998) . القياس النفسي بين النظرية والتطبيق . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

- عوض ، عباس محمود (1999) . علم النفس الإحصائي ، دار المعرفة الجامعية .

- عوض ، عباس محمود (2003) . علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته . الإسكنربية : دار المعرفة الجامعية .

- القاضي ، يوسف مصطفى (1981) . الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي السعودية : دار المريخ.

- محمد بوعلاق ، (2009) ، الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ، ط 1 ، دار الأمل ، الجزائر

- محمود ، الهانسي مختار (1985) . الرياضيات البحثة والإحصاء في العلوم الاجتماعية . الإسكندرية : مؤسسة شباب .

- مختار ، وفيق صفوت (1991) . مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب والطرق والعلاج . القاهرة : دار العلم والثقافة .

- المشيخي ، غالب بن محمد علي (2009) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، درجة الدكتوراه ، جامعة أم القرى ، السعودية .

- معوض محمد عبد التواب ، (1996) ، اثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي الديني في تحقيق قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه .

- النجاحي ، قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي لدى طالبات ومعلمات رياض الأطفال ، جامعة طنطي .

- نصر ، ياسر (2010) مشكلات التربوية ، القاهرة : إيداع للإعلام والنشر ،
- وفاء محمد أحميدان القاضي ، (2009) ، قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات اليتر بعد الحرب على غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .